

مداورات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

المستشار السيد محمد جوهري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

نحمد الله على أمطار الخير التي عمت جل مناطق المملكة، واستبشر خيرا بها المواطنين، وسكان العالم القروي خصوصا، إن غزارة الأمطار أدت إلى ارتفاع ملحوظ للمياه في بعض الأدوية، خاصة بالأطلس المتوسط والمناطق الجنوبية ولاسيما في أقاليم طانطان العيون السمارة، وبطبيعة الحال هذا أدى إلى فيضانات كل من واد أودري الذي لا يتوفر على قنطرة بين الطريق الرابط بين طانطان والعيون الأمر الذي تسبب في قطاع الطريق وكذا فيضانات واد الساقية الحمراء.... الذي قطع الطريق بين السمارة وطانطان، الأمر الذي أدى إلى استحالة تزويد المناطق بالمواد الغذائية، ناهيك عن المسافرين الذين قضوا الليالي في العراء تحت البرد القارس، وبدون مأوى، بل أكثر من ذلك هناك وفاة مواطنين في منطقة توكات، ولولا تدخل القوات المسلحة الملكية جزاها الله عنا خيرا في الوقت المناسب بطائرات الهليكوبتر لكانت الكارثة أكثر، لأن كانت هناك مجموعتين محاصرتين، المجموعة الأولى كانت في منطقة توكات، والمجموعة الأخرى كانت في روضة الحاج، لولا هذا التدخل لكانت الكارثة أكثر، هناك كذلك تضرر بعض الجماعات مثلا جماعة..... والحوز بإقليم السمارة، كذلك جماعة أبطيح بإقليم طانطان، ومنطقة الكعدة بإقليم العيون، كل هذه الجماعات عرفت انهيار بعض المنازل، وتلافي المواشي إذ أن بعض الأسر فقدوا كل شيء الإبل، الغنم، والخيام، والمتاع، الشيء الذي زاد من معاناتهم، أمام هذا الوضع الكارثي يستوجب من الحكومة تدخلا استعجاليا لإصلاح البنية التحتية والطرق التي تآثرت بفعل هذه الفيضانات وتعويض المتضررين، وهنا لابد من الاعتراف، والتنويه بالجهودات التي بذلت من طرف السيد والي بوجدور العيون، والسيد عامل إقليم السمارة، والسلطات المحلية، والدرك الملكي، والوقاية المدنية، ومصالح وزارة التجهيز والنقل، والقوات المسلحة الملكية على تدخلهم السريع والإيجابي من أجل إنقاذ السكان بكل الوسائل المتاحة لهم بما فيها طائرات الهليكوبتر، ونريد أيضا أن نسجل وبكل اعتزاز التضحيات المادية والمعنوية لمقاومات المنطقة الذين جعلوا رهن السلطات المحلية، وبدون مقابل كل الآليات والشاحنات والعمال، وكل ما في وسعهم لمساعدة الساكنة والتخفيف من الضرر، وفك العزلة عن الأحياء المحاصرة وإنقاذ أمتعة الساكنة والشيوخ والأطفال، هذا من جهة ومن جهة أخرى، ونحن على مشارف عيد الأضحى المبارك إذ أن أبناء جاليتنا ببلاد المهجر ولاسيما المهاجرين بإيطاليا والذين تأخرت لهم بطاقة تجديد الإقامة، حصلوا من طرف الحكومة الإيطالية على الترخيص بالسفر بواسطة الوصل، وفي المقابل شرطة المرور بالمغرب، والخطوط الملكية الجوية لا تسمح لهم بالعودة إلى إيطاليا بنفس الوصل، وهنا نطلب من الحكومة وبإلحاح وتحديدا من

محضر الجلسة 474

التاريخ : الثلاثاء 25 ذو القعدة 1426 موافق 27 دجنبر 2005.

الرئاسة : المستشار السيد عادل المعطي، الخليفة الرابع لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت : 3 ساعات و20 دقيقة ابتداء من لساعة الثانية و35 دقيقة بعد الزول

جدول الأعمال : الأسئلة الشفوية.

السيد رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أعلن عن افتتاح الجلسة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بأحكام الفصل السادس والخمسين من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين، وأجوبة الحكومة عليها، قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لاطلاع المجلس على ما جد مراسلات وإعلانات، تفضلوا السيد الأمين.

السيد أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس

الأسئلة الشفوية والكتابية التي توصل بها المجلس ابتداء من يوم الثلاثاء 20 دجنبر 2005 إلى غاية يوم الثلاثاء 27 منه، عدد الأسئلة الشفوية 15 سؤالا، عدد الأسئلة الكتابية 5 أسئلة عدد الأسئلة تم سحبها سؤالا واحدا، كما توصل مكتب المجلس باستقالة المستشار السيد محمد عذاب الزغاري من فريق الاتحاد الدستوري وباستقالة المستشار السيد عزيزوني علال من فريق الاتحاد الدستوري، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الأمين، قبل الشروع في معالجة الأسئلة المدرجة في جدول الأعمال هناك خمس طلبات إحاطة، وأعطي الكلمة للسيد رئيس فريق الحركة الوطنية الشعبية.

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيدان الوزيران المحترمان،
زملائي المستشارين المحترمين،

أتشرف بتناول الكلمة نيابة عن زملائي في فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، لأحيط المجلس الموقر، ومن خلاله الرأي العام الوطني بقضية طارئة بتنامي وتزايد ما أصبح يعرف بأطفال الشوارع ونحن على أبواب الاحتفال بعيد الأضحى المبارك، هذه المناسبة حيث تلتحم فيها الأسر، وتجتمع حول أضحية العيد، وفي أجواء وطقوس وتقاليد دينية تزرع الفرحة والسرور في قلوب الأطفال، إن ظاهرة أطفال الشوارع تزداد في بلادنا يوما بعد يوم، وكل الدراسات الدولية والوطنية تصنفنا في المراتب الأخيرة لحوض البحر الأبيض المتوسط سواء كان الأمر يتعلق بالطفولة المشردة، والتشغيل الغير القانوني للأطفال، إن هذه الفئة من الأطفال يعيشون في ظروف قاسية بدون مأوى ولا مائل ولا ملابس ولا عناية شأنهم في ذلك شأن حالهم، إذا أصبحنا تغدو وتمسي على أطفال في الشوارع، أو في ملتقى الطرق، أو جالسين في المدن العتيقة يبحثون عن ما يسد رمقهم في ثيابهم الممزقة وفي حالة الخصاص لا يمكن للمرء إلا أن يتأثر من هذا المصير وإلى هذا المنحى لهذه الفئة من طفولتنا ومن مجتمعنا.

السيد الرئيس،

إننا نعتقد نحن أعضاء فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية أن السياسات الفاشلة للحكومة في تدبير الشؤون الاجتماعية للمواطنين، وخاصة الفئات المحرومة، ومعالجة المشكل من ظاهرة ومن حيث انتهت.

قلت إننا نعتقد أن السياسة السياسية التي نهجتها بعض الحكومات في ادعائها أنها صديقة الطبقة الكادحة، وأن المواطن المغربي يمكن أن يعيش بمدخرات الفوسفاط فقط، ناهيك عن مدخرات أخرى، لا تغدو سوى أن تكون تضليل للرأي العام الوطني، إذ أن الواقع كشف الحقيقة، وأن المعسكر الشيوعي وحليفه الاشتراكي

السيد الرئيس،

نعتقد في فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية أن الحل يمكن في خلق الثروات، وفي الإبداع وفي التجارة وفي الخدمات والصناعات والمهارات والأعمال، وهذا وحده الكفيل بخلق الثروة والاستثمار، وبالتالي يعود هذا كله على الأسرة التي تعتبر النواة الأساسية للمجتمع، كلما ابتعدنا عن هذه المقاربة، ابتعدنا عن الطول الناجمة، وكلما أطرنا الأسرة بما يكفي، قلنا هذه الظاهرة المشينة التي هي دخيلة على مجتمعنا ولا أصل لها في مجتمعنا، إن جلالة الملك الرائد في هذا الميدان نراه يضع الحجر الأساسي للمنطقة الحرة المتوسطة، وذلك لبناء التجهيزات الضرورية للسوق والأعمال العالمية، ونراه ليس ببعيد عن ذلك يضع الحجر الأساس لمركز الأعمال والخدمات في الدار البيضاء، وهذا هو وخلق الثروات والمال والرواج، ونراه إلى جانب ذلك يدشن داخلية

وزارة الخارجية أن تتدخل سريعا لتسهيل مأمورية الدخول والخروج بواسطة الوصل الذي هو معترف به من طرف السلطات الإيطالية، وهي المعنية بالدرجة الأولى. والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، إذا منتقل إلى الإحاطة الموالية التي وردت من فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد لصن بيجيكن:

شكرا السيد الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم

يشرفني أن أحيط المجلس علما، أن الحكومة تعتزم اليوم الثلاثاء 27 دجنبر 2005 على الساعة الثالثة والنصف زوالا التوقيع على برنامج تهيئة ألعاب القوى بمقر الجامعة الملكية لألعاب القوى، هذا بعدما طالبنا عبر عدة مراحل:

أولا: وجهنا رسائل للحكومة من أجل مناقشة مشروع التهيئة داخل البرلمان.

ثانيا: وجهنا أسئلة شفوية في الموضوع.

ثالثا: طرحنا ملاحظات متعلقة بهاذ المشروع الذي لا يحمل من التهيئة إلا الاسم.

رابعا: وجهنا باسم أعضاء فرق الأغلبية طلب مقابلة السيد الوزير الأول، لمناقشة المشاكل المتعلقة بهذا المشروع.

خامسا: وجهنا طلب عقد لجنة مختصة لدراسة هذا المشروع بشكل مستفيض.

كل هذه المراحل قطعناها دون أن تستجيب الحكومة، ولو لمرحلة واحدة كيف يعقل أن تتعامل الحكومة مع لجنة مؤقتة تفتقد إلى مشروعية في وقت يدعو الجميع إلى ضرورة هيكل القطاعات لتكتسب مشروعية ومصداقية، وهو ما نعتبره شرطا جوهريا، لا باس أن تتعامل الحكومة مع الجمعيات، لكن في إطار مشروع يحترم فيه دور المؤسسات الدستورية، واختصاصات البرلمان، فإننا نحمل الحكومة كامل المسؤولية.

شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم، الإحاطة الثالثة وردت عن فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

المستشار السيد المهدي زركو:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني أخواتي،

طبقا لمقتضيات النظام الداخلي يشرفني أن أتدخل باسم فريق الاتحاد الدستوري، لأحيط مجلسنا الموقر علما بقضية أصبحت تقتضي تسليط الضوء عليها، نظرا لتفاقمها، ويتعلق الأمر ببرمجة العطل في قطاع التعليم،

السيد الرئيس،

إخواني أخواتي،

لقد أصبحت العطل المدرسية تحيي لآباء وأولياء التلاميذ على أن العطلة هي الأصل والدراسة هي الاستثناء نظرا لوفرتها بالجهة، ومن جهة أخرى للارتجالية التي تتطبعها في العديد من الأحيان، وهذه الوضعية الشادة كما نعتبرها ويعتبرها معنا غالبية الآباء، وأولياء التلاميذ هي وضعية تمس بمصلحة التلاميذ بالدرجة الأولى، كيف لا والأيام المبرمجة كعطل رسمية تصل إلى 45 يوما، أضف إلى ذلك عطل نهاية الأسبوع والعطل الصيفية فماذا تبقى لهؤلاء التلاميذ من أيام معدودة ومحصورة لأجل التحصيل، وللتشديد لقاعدة المعرفة يؤسس عليها مستقبلهم ومستقبل مجتمعهم، كما أن هذه الوضعية السيد الرئيس تترك الآباء في حيرة من أمرهم، فتوزيع العطل يكون مرات عديدة غير منطقي وغير عملي، ويحرم بذلك العائلة من برمجة عطلة موحدة تخلد فيها إلى قسط من الراحة في ظل وحدة العائلة، فعلى سبيل المثال لا الحصر نقدم لكم برنامج العطل المدرسية المقبلة علينا:

عطلة رأس السنة الميلادية من 30 دجنبر إلى 01 يناير 2006 تستأنف بعدها الدراسة لمدة خمسة أيام إلى غاية 06 يناير 2006، نعود بعدها لعطلة عيد الأضحى المبارك وذلك لثمانية أيام من 07 إلى 15 يناير، تستأنف بعدها الدراسة لمدة 10 أيام إلى غاية 25 يناير 2006، لتعود بعدها العطلة مرة أخرى ولمدة 12 يوما من 26 يناير إلى 06 فبراير، فكيف سيتعامل الآباء مع هذه البرمجة؟ وكيف سيتعامل معها الأساتذة كذلك مع هذا التشتت علما أن العديد منهم يعمل بعيدا عن أهله وذويه، فكيف سينظم الأستاذ نفسه في برمجة هذه، إذا كان يشتغل في إقليم وادي الذهب جنوب المغرب مثلا، وأهله وذويه في طنجة أو مراكش، كما يعلم الكل فمناسبة عيد الأضحى المبارك هي مناسبة مقدسة عند كل المغاربة، وهي هذه السنة تأتي مصادفة مع عطلة لرأس السنة، ونهاية السداسية الأولى، فتصوروا معي حجم التنقلات التي يتسبب فيها هذا الأمر، وما يمكن أن ينجم عنه من حوادث السير، وكخلاصة وبعبارة أوضح، ففي خضم شهر يناير وفبراير المقبلين سيخلد التلاميذ والأساتذة في عطلة مشتتة تصل إلى 23 يوم، أي بلغة الإحصائيات 38% من أيام الدراسة. وشكرا السيد الرئيس

للفتيات القرويات، ويزور دار للطالب، أليست هذه المقاربة الصحيحة التي يجب علينا نهجها؟ وعلى الحكومة تبنيها، إن المعالجة الفوقية وإن كانت ضرورية وحدها لا تكفي، إن هي لم تصاحبها المعالجة العميقة التي تكمن في الاعتناء بالأسرة، وأعضائها أبا أما وأبناء، بهذا سيكون لنا الأمل في القضاء على هذه الظاهرة التي كلما عايناها أحسنا بالخجل كافة، وخاصة نحن على أبواب عيد الأضحى وفي هذه الظروف المناخية الباردة، وشكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس، ننتقل إلى الإحاطة الأخيرة التي وردت من الفريق الاستقلالي، ما قبل الأخيرة عفوا.

المستشار السيد محمد العربي القباچ:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيد وزيرين المحترمين،

الأخت المستشارة،

إخواني المستشارين،

يشرفني أن أحيط المجلس أن أحيط المجلس علما، والرأي العام الوطني، أن كل فصل شتاء تعيش شغيلة إقليم إفران مآسي كبيرة وكبيرة جدا، بحيث السيد الرئيس أن شغيلة هذا الإقليم عدة مرات وبواسطة تدخل المركزية للاتحاد العام للشغالين بالمغرب، طلبا بتمكين شغيلة هذا الإقليم كشغيلة الأقاليم المجاورة بتعويض عن التدفئة، بحيث يعرف الجميع السيد الرئيس أنه خصوصا في السنة الماضية تهاطلت ثلوج كثيرة على هاذ الإقليم، ويمكن القول أن هذا الإقليم يتعرض إلى تهاطل أكثر من الأقاليم الأخرى، بحيث أنه هناك أقاليم في سلاليم [أ][ب][ج]، في الوقت اللي مثلا كان مفروض أن إقليم إفران يكون مرتب في السلم [أ] أو السلم [ب] هو مرتب في سلم [ج]، وبالتالي حرمت شغيلة هذا القطاع من التعويض على التدفئة، قامت الشغيلة بعدة إضرابات لحت الحكومة إلى مراجعة هذا الفراغ من ناحية ترتيب إقليم إفران مع الأسف رغم كل الاتصالات، ورغم كل الاحتجاجات لم يستجاب لطلب شغيلة إقليم إفران بتمكينها من التعويض عن التدفئة، علما أن الأقاليم المجاورة كإقليم بولان وإقليم خنيفرة يستفيدون من التعويض عن التدفئة، فنتمنى بواسطة هذه الإحاطة أن تتفهم الحكومة لهذا المطلب، وأن تستجيب لتمكين شغيلة وهذه الإقليم إقليم إفران من التعويض عن التدفئة خصوصا أن لا الساكنة ولا التلاميذ في المدارس يعيشون مآسي في وقت الثلج، نتمنى أن تأتي هذه الإحاطة بنتائج إيجابية لفائدة هذه الشغيلة وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم، إذا ننتقل إلى الإحاطة الأخيرة التي وردت علينا من فريق الاتحاد الدستوري.

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم، بهذا نكون قد أنهينا الإحاطات قبل الشروع في الأسئلة الآتية، أريد أن أخبر المجلس الموقر أن الرئاسة توصلت بسحب سؤال من طرف الكنفدرالية للشغل المتعلق بوحدة الشغيلة بغرفة التجارة والصناعة والخدمات تم هناك رسالة أخرى من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان يطلب فيها تأخير السؤال الموجه للسيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة إلى آخر الجلسة نظرا لالتزاماته داخل اللجان.

إذا حضرات السادة المستشارين المحترمين السادة الوزراء نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعددها 20 سؤالاً منها خمسة آتية موجهة إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، والفلاحة والتنمية القروية، والتجهيز والنقل و15 سؤالاً عادياً تهتم قطاعات التجهيز والنقل، الفلاحة، التربية الوطنية، السياحة، تحديث القطاعات العامة، الصناعة والتجارة، كتابة الدولة لدى السيد وزير التنمية الاجتماعية.

إذا لو سمحت السؤال الآتي الأول الموجه إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ويتعلق الأمر بموسم الحج لهذه السنة.

للمستشارين المحترمين السادة: محمد بلحسان، الحو المربوح، إبراهيم السالمي، علي سالم الشكاف، محمد رضى بوطيب، يحيى يحيى، سيداتي الشكاف.

المستشار السيد محمد بلحسان:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

تقدمت وزارتكم السيد الوزير على اتخاذ كافة الإجراءات الضرورية لضمان مرور موسم الحج في ظروف جيدة، سواء على مستوى توعية الحجاج قبل سفرهم وتفقيهم في مناسبة الحج، أو خلال موسم الحج عبر تخصيص بعثات إدارية وعلمية وطبية وإعلامية تسهر على خدمة الحجاج المغاربة بالديار المقدسة، وبهذه المناسبة نستحسن الجهود التي تقوم بها اللجنة الملكية المكلفة بشؤون الحج، والتي اتخذت مجموعة من القرارات المهمة، فيما يخص المواضيع التنظيمية والمالية والصحية التي تصاحب انطلاق هذا الموسم، وذلك بضمان الراحة والأمان للحجاج الميامين، وفي هذا السياق نريد أن نشير انتباه الحكومة إلى ما يواجهه الحجاج من حرج وصعوبات كبيرة خصوصاً بسبب الازدحام في المطارات، والانتظار ساعات طويلة، كما أن المشاكل التي عرفتها المواسم السابقة، والمرتبطة ببعض وكالات الأسفار، لازالت تلقي بظلالها على موسم هذه السنة بحيث العديد من الحجاج لازالوا متخوفين من اللجوء إلى هذه الوكالة، ونظراً لكل ذلك نود أن نسألكم

السيد الوزير: ما هي الإجراءات التي اتخذتها وزارتكم لتجاوز سلبات المواسم السابقة وضمان مرور موسم هذه السنة في ظروف جيدة ومريحة للحجاج الميامين؟ وشكراً

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السيد رئيس الجلسة:

إذا سمحتم هناك سؤال ثاني الاستعدادات المتخذة لأداء مناسك الحج للمستشارين المحترمين السادة:

محمد فوزي بنعلال، محمد كريمين، عبد اللطيف أبدو، محمد الأنصاري

المستشار السيد فوزي بنعلال:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

لقد بذلت الحكومة خلال السنوات الأخيرة مجهودات تم بموجبها إنجاز مشاريع شملت قطاع الشؤون الإسلامية وقطاع التعليم والتكوين والشؤون الاجتماعية وقطاع الأوقاف، كما تقوم الوزارة والعلماء والوعاظ بعمل متواصل بغية نشر الدين الإسلامي الحنيف وتقاليدته وثقافته، وكذا منافع ودور الإسلام في تحقيق مجتمع وسط متوازن، موفق بين الفلسفة الإسلامية ومتطلبات الحياة العصرية، لذا نسجل بارتياح مجهودات الوزارة من أجل تعميم وتنمية الوعي لتحسين المواطنين وتوسيع الأدوات المعتمدة في تنظيم الحج والعمرة، وتأطير المعتمرين والحجاج، وبهذه المناسبة السعيدة المتمثلة في توجيه الحجاج إلى الديار المقدسة لأداء مناسك الحج، نسألكم السيد الوزير عن الترتيبات التي اتخذتموها؟ وعن المعايير التي اعتمدموها من أجل الكوطة المخصصة للأقاليم؟

كما نسألكم عن الاحتياطات الصحية ومدى استفادة الحجاج من عملية التلقيح ضد الأمراض خاصة الزكام وبعض الأمراض المعدية؟ وخصوصاً مهمة البعثات يعني وزارة الأوقاف والبعثة الطبية في الأراضي المقدسة، وعن اعتنائها بحجاجنا الميامين؟ وشكراً

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

السيدة المستشارة المحترمة،

أشكر الفريقين المحترمين على العناية بالموضوع، للتذكير مرة أخرى بأن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تشتغل السنة بكاملها لتهيئ موسم الحج وتحسين المنتج سنة عن سنة، استفادات من التجارب، وسعياً كذلك إلى إدخال بعض الإجراءات الجديدة، لا يخفى عليكم أن حصة الحجاج المغاربة تخضع للتحديد المتفق عليه بحسب 1000 لكل مليون من الساكنة، ومع ذلك لقد بذلنا مجهودات لدى السلطات السعودية أنتج زيادة 2000 من الحجاج المغاربة على 30.000 والتنظيم الرسمي أخذ من هذه الحصة 23600، والوكالات السياحية 0.400 لعدد المسجلين بعمالة وأقاليم المملكة إلى غاية الأسبوعين الماضيين هو 22252 والذين تم تحويل مبالغهم كذلك إلى البنك لأن هنا كذلك العوامل التأخيرية 23476، والمستفيدين من الحج بمصالح الأعمال الاجتماعية بمختلف القطاعات الحكومية 1348 على الشكل التالي:

600 لوزارة الأوقاف في إطار المنعم عليهم.

380 مخصصة للقوات المسلحة الملكية.

364 مخصصة لوزارة الداخلية.

عدد الإقامات التي تم كرائها، ودائماً بجودة أحسن، وتبعاً لرغبات المغاربة الذين لا يريدون أن يسكنوا بأبعد من 1000 متر عن المسجد هي 35 إقامة، تتفاوت في طاقتها.

عن المؤطرين الشباب، كما عاينا هي 100 وقد وددنا أن نزيد هذه السنة، لكن السلطات السعودية لم تمنحنا التأثيرات الخاصة، زيادة عن 100، وهم كلهم يقومون بأعمال عضلية وأعمال توجيهية لأنهم حاصلين على شهادة الإجازة في العلوم الإسلامية، عدد البعثة الطبية هذه السنة زادت بـ3 بفضل توجيهات أمير المؤمنين الذي أعطى حفظه الله التعليمات للقطاع العسكري الطبي للتدخل في هذا الباب، عدد البعثة الإدارية 85 تضحى بها وزارة الأوقاف من الإدارة أدناها 3 أشهر، عدد الرحلات تقريبا 100 لرحلة ما بين الخطوط الملكية الجوية وما بين الخطوط السعودية.

قضية الحج هي ثمانية مشاكل:

قضية التسجيل..... باش نستجيبوا حتى نزيل الغموض عن هذه المسألة، وسنشتغل عليها لا من الناحية الشرعية ومن الناحية التدبيرية، لأن الطلب كما قلنا أكثر من العرض بكثير، وما عرفناش الحقيقة شحال العرض واش غير 500 لأن 500 يمكن يتشكاوا وغادين نعرفوا في السنة

المقبلة بحول الله العرض بالضبط شحال هو، يعني الطلب بالضبط أشنو هو، العرض الآن محدود، الطلب زائد عن العرض، سواء فيما يتعلق بقطاع التنظيم الرسمي أو قطاع الوكالات.

التوعية هذه السنة أكثف من السنة الماضية، وأخرجنا شريطين، وتعلمون ما تقوم به القنوات الإذاعية كلها، ولاسيما دخول القناة السادسة بنوع من التبسيط المدرج لتوعية الناس بما هو الحج، وإزالة تلك الهيبة والتخويف من الأنفس قضية التأطير كإين تسجيل، كإين توعية، كإين تأطير، التأطير هاد العام قلنا زيادة التأطير الطبي مع تحسين الجودة.

النقل الدولي جزئياً سينقل الحجاج هذه السنة مباشرة إلى المدينة جزئياً حول التتين، وفي ذلك تخفيف كبير على الحجاج.

النقل الداخلي هناك نبذل جهوداً، وما زالت نقابات النقل في السعودية تتشبث بأن يكون هناك ردين واحد أن ينقل جميع الحجاج دفعة واحدة، لكن لم نستطع أن نحصل على التزام من نقابات النقل.

الإسكان في تحسين كما قلنا، فيما يتعلق بالتحجيج يعني تلك الفترة الحاسمة ديال 3 أيام نقل الحجاج من مكة إلى منى إلى عذفات ثم إلى مزدلفة هذه مسألة تتعرفوا لأي شيء تخضع، تخضع لواحد العدد ديال الحوايج، كمنظلبوا الله تعالى أنه ييسرها، راه الناس اللي تترسلوهم تخدموا فيها ليل نهار لعلهم يوصلوا جميع الناس في الوقت المناسب علما بأن هناك توسيعاً شرعية أكثر ما في أذهان الناس، فيما يتعلق بالأوقاف بمعنى لا يبطل الحج ديالو، ولكن الناس تيقفوا طبعاً كل واحد على نفسه، يتوقع واحد النوع ديال التوتر تبحاولوا يتغلبوا عليه في عين المكان.

ثم فيما يتعلق بالرجوع المشككة اللي تتعرفوها هي قضية الأمتعة تتحاولوا نقولوا للناس 40 كيلو راه غادية تجي معاك ما زاد عليها راه يمكن يبقى حتى يجي.

هذا هو اللي اتفقنا عليه مع وكالة النقل يعني الناس عندهم الحق اللي عندوا غير 40 والتزم بالقانونون يجيب مع الأمتعة ديالو، اللي زاد على 40 راه يمكن يتسنى حتى يوصلوا لأن الطائرة لا يمكن أن تتعرض للأخطار بالزيادة في الوزن، وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على المعلومات والتوضيحات التي تقدمتم بها، وكذلك على الجهود الجبارة التي تبذلها وزارتك في المجال الصحي، بحيث أول إرسالية البعثة العسكرية وهذه حسنة محمودة، إلا أنه السيد الوزير كإينة مجموعة من المشاكل وراكم تطرقت لها مشكل

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

حتى شي حاجة السيد الوزير. بغينا إيضاحات حول هذا الموضوع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

نبدأ بهذا الجواب، هناك حضور قوي، وهذه السنة إن شاء الله بنسبة 5.2٪، كايين التأطير وحاضر مع الحجاج في العمارات ديالو، وكل سنة غادين نحسنوا هذه المسائل، غادين نوصلوا لواحد النوع ديال التحسين أقصى فيما يتعلق بالحجاج إلا رديناه إقليمي محلي، سواء تأطيرهم الإداري أو تأطيرهم العلمي أو الإرشادي أو الطبي، نحن نمشيو لهذه المسائل، هناك أشياء كثيرة، هذه العملية فيها تحسين لا ينتهي بحال الفضيلة لا ينتهي الكمال فيها.....، لذلك نحن نشتغل عليها، فحاضرين غير ناقصين ما كفينش نعم ما كفينش.

فغادين نمشيو للشيء اللي غادين ندرسوه بكيفية عقلية يعني عقلانية في المستقبل، ويكون بالخصوص إقليمي، أما قضية المؤطرين ما ممكنش ناخذوهم، أولا الحماس ديالهم تينتهي ثم هذه الوظيفة ماموجوداش ديال مؤطر الحجاج، فالشباب اللي تتجددوهم في الغالب أن واحد الثلث يبقى باش يرشدوا الآخرين، ولكن تفتحو المجال للآخرين يمشيو بحماسهم باش يعاودوا، لأن تطلبوا منهم الناس العجزة يهزوهم ما شي حمالة ولكن الناس اللي تيعرفوا ذاك المقام، أنه إذا دار واحد الإعانة راه الله تعالى يجازيهم، قبل ما هاداك الشيء اللي تنعطيهم، فالحضور ديال المؤطرين موجود ولكن الآن حسبنا 2.5٪ بقدر ما استطعنا نحصلوا عليه، نتتمناوا أنه يكون 5٪ مثلاً في السنة المقبلة، قضية القرعة مازال ماكاينش رسمية دارتها 14 عمالة وإقليم من تلقاء نفسها، والآخرين ماداروهاش، وكاينة أشياء وتشكيات غادين تعملوا إن شاء الله تكون وتكون بضوابط قانونية مشففة، فيما يتعلق بقضية السكني ديال العمارات المغاربة كل شيء عندهم نسبي، هم أقرب الناس إلى الحرام، تنعرف دول أخرى باش تقتصد رهاها هي في 5 كلم 6، الخطوات للمسجد فيها الأجر بحال خطوات للمسجد عادي، فما بالك بهداك المسجد، سمحوا لي تبفشوا راسنا أكثر من القياس، السادة المستشارين والواجب ديالهم بكامل التوقير والتبجيل، ولكن راه بحال اللي كنفشوا روسنا، ثم الناس اللي تيمشيو للحج راه ما تيمشيوش للسياحة، متيمشيوش للعطلة، تيمشيو للحج تطلبوا الله تعالى يقبل لهم، ما غاديش ندير لكم الوعظ، ولكن ميفايئتش تولي قضية الحج قضية ديال الفشوش، راه في شهر واحد نقل 32000 ديال، مكاينش 7 كايين كفي بيت، لأن السلطات السعودية كان 6 أو 7 محددة 3 متر مربع للواحد هاد العام زادت نصف متر، بمعنى تكاليف النقل زادت بالسبع، فهذه المسائل مضبوطة، فغير سمحوا لنا وتعاونوا معنا لتهدئة نفوس الحجاج باش داك الشيء يدوز لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج. شكرا لكم.

السكن، مشكل السكن السيد الوزير فيه اللي قريب وفيه اللي بعيد، لكن هذاك البعيد بغينا كما قلت الأمور تتحسن إلا أنه كاينة بعض الإشكالية في السكن، كايين على الأقل ما بغيناش 7 أو 8 في بيت، ما خصهاش تبقى رغم أنه كايين اللي تيسكنوا حنا عايناهم في السنة اللي دازت كايين اللي ساكن قرب وكايين اللي ساكن بعيد، إلا أنه هذه الإشكالية تنتمنى إن شاء الله باش، أن الإشكالية السيد الوزير ديال التأطير، هادوك 100 اللي صيفطوا مؤطرين مؤقتين، ونطلب باش هاد المؤقتين تدمجهم على أساس يخدموا العام كامل، يصلحوا لكم حتى في المساجد، لأن التأطير ديالهم يعونكم في جهة أخرى راكم عارفيناها، ما كايين لاش نقولها لأن إلا خدموا العام كله راه يمكن

النقطة الأخيرة السيد الوزير هي نتاع النقل، النقل راكم تطرقتوا له ما كايين لاش هذا.

المشكلة الأخرى هي ديال القرعة، القرعة خاص تكون فيها واحد المواصفات، لأن هاديك القرعة إلا مشيتوا درتوا القرعة كايين اللي مشي للحج مرة أو زوج، يمكن دار القرعة مع الناس مامشاوش للحج، أما اللي مشي مثلاً معيار ديال 5 سنين وغادين تحلوا الإشكالية نتاع الاكتظاظ. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار تفضلوا.

المستشار السيد فوزي بنمائل:

شكرا على هذه التوضيحات، طبعاً نحن ما عندنا ما نقولوا على الترتيبات المتخذة داخل المملكة، ولكن هناك إشكال السيد الوزير هو أن البعثات سواء الطبية أو البعثات ديال وزارة الأوقاف حيث نحن عندنا اتصال مع الأسر اللي مشاوا يحجوا، فمن النهار الأول متيقاش بيانوا السيد الوزير واش معرفتش أنا بالضبط أشنيها الطريقة اللي يمكن يتعاملوا بها، ولكن أكثرية الأطر اللي تيمشيو ما تيقاش متبعين الحجاج في الإقامات ديالهم، وتتعرفوا خصوصاً عندنا الناس ديال البوادي، والناس اللي تيمشوا مع الجهات الرسمية هم الناس الميسورين شوية أو الناس اللي تيجمعو شوية، والناس اللي ياه الله تيجمعو باش تيمشيو للحج، أما اللي ميسور راه تيمشي مع الوكالات إلخ. الناس اللي تيمشيو مع الدولة تيعانوا من هذا المشكل.

بالنسبة للبعثات الطبية، الناس جالسين في الإقامات ديالهم مكاينش حتى ورقة إرشادية لهذه البعثات اللي تكون فيها شي رقم ديال الهاتف أو عنوان أو أي شيء، لا شيء، الحجاج مقطوعين ما عرفينش فين يمشيو، وخصوصاً الناس الكبار ما عرفين حتى شي حاجة، والناس ديال البعثات غير موجودين، ماعرفتش الطريقة ديال العمل ديالهم ولكن تنعرف كل إقليم عنده إقامات ديالو، ولكن ما كينش التواجد ديال هذه البعثة الطبية اللي خاصها تكون معهم، يعني 24 ساعة، لأن الناس كبار تيطيحوا تيمرضوا، تيقاش يمشوا للبعثات الطبية ما تيعرفوا

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير باسمكم جميعا نشكر السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية على مساهمته معنا.

إذا تنتقل إلى السؤال الآتي الموجه للسيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، ويتعلق بالاتفاقية المبرمة مع روسيا للمستشارين المحترمين السادة: المعطي بنقدور، لحسن بيجديكن، لحبيب لعلج، الحسين أشنكلي، الراضي آيت عياد، خيرى بلخير، عبد السلام بلقشور.

المستشار السيد لحسن بيجديكن:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين والمحترمين،

السيد الوزير، تتعرفوا السيد الوزير أن فيدرالية الروس دارت الحصار على الولوج ديال الأسواق الروسية للمنتوج السمكي الغربي بدليل أنه لا يستجيب لمعايير الجودة العالمية، في حين أن هذا المنتوج بالذات يصدر إلى الدول أكثر تشددا في احترام وتطبيق الجودة العالمية كأوروبا واليابان والولايات المتحدة، وتعرفوا السيد الوزير أن دولة الروس تتمتع في إطار الاتفاقية المبرمة بين المغرب والفيدرالية الروسية باستغلال المياه المغربية ببواخر المعرفة عنها عالميا بتدمير المخزون السمكي والبيئة البحرية، وتصطاد تقريبا ما يناهز 200 ألف طن اللي هي في الاتفاقية، وتجددت لها هذه الكمية مرة أخرى.

وفي هذا السياق السيد الوزير نسالكم عن أسباب عدم السماح للمنتوج البحري المغربي بولوج السوق الروسية؟ وما هي الإجراءات التي تنوون اتخاذها لمعالجة هذه الإشكالية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا أود التذكير فيما يتعلق بالاتفاقية مع دولة روسيا، أن هذه الاتفاقية قد أبرمت لمدة ثلاث سنوات خلال سنة 2002، إلا أن هذه الاتفاقية لم يبدأ تفعيلها، والعمل بها إلا خلال سنة 2004 هذا ما يوضح أنه كان هناك جدال حول المدة، ورفضنا أن نعتبر أن المدة ستمتد لثلاثة سنوات، لكن كحل توافقي ريثما نعيد النقاش فكان هناك تمديد لسنة، وليس تجديد للاتفاقية، أي أن الاتفاقية ديال 3 سنين بدأت في 2004 وانتهت سنة 2005 طبيعة الحال فأضفنا سنة، الآن كذلك محتوى

الاتفاقية هو 200 ألف طن لكن مقسمة إلى شقين أي أن هناك شق يتعلق فحسب باستخراج السمك، وشق الذي يهم إنشاء شركات مختلطة التي يمكن أن تعالج وتسوق، وهذا الشطر لم يشرع فيه بعد نظرا أولا لعدم الاتفاق بين الجانب المغربي والجانب الروسي، لأنه يجب أن نتفق عما هم الشركاء إلى غير ذلك، إذا شطر واحد هو اللي تطبق، ويمكن لي أن أقول لكم أن خلال سنة 2004 و2005 لم يستغل هذا الشق بكامله، أي أن أقل بكثير من 60٪ ديال محتوى الاتفاقية هو الذي يصطاد.

الآن نعود إلى قضية المسائل الصحية، وهذا يعرفه السيد المستشار وتعرفنه جميعا أن ليس هناك معايير دولية أو مقاييس دولية معتمدة لدى جميع الدول، هناك الاتفاقيات ما بين كل دولة وهذا مال هو موجود ما بين المغرب والاتحاد الأوروبي، بين المغرب وحتى الاتحاد الأوروبي كانت بريطانيا لها نظامها الخاص، وحتى وقعنا معها اتفاق صحي عاد بدأت تعترف كذلك ليس بالمنتوج، وهذا هو اللي بغيت نذكر به، ليس هناك من يقول أن المنتوج المغربي غير صحي، لكن أن تعترف بالشواهد التي تسلمها المصالح البيطارية المغربية، ونحن الآن بصدد توقيع اتفاق صحي في هذا الميدان مع روسيا، وسيتم خلال بداية هذه السنة بحيث أن الاتفاق وقع تبادله، وأن البعثات تأتي، لکمن في ميدان الصحة الحيوانية خصوصا، و..... المصدر الحيواني فكل دولة لها حريتها ولها سيادتها ويمكن أن تقبل الشواهد التي تعطيها الدولة المصدرة، أو أن ترفضها حتى يكون هناك اتفاق ما بين الطرفين ونحن بصدد توقيع هذا الاتفاق. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار لحسن بيجديكن:

شكرا السيد الوزير على هذا التوضيح، اللي بغيت نقول أن المغرب يتعامل مع دولة الروس بالمروءة، ولكن دولة تعاملت معنا في هذا الميدان بالمروءة بحيث أنها منعت السمك ديالنا يدخل لروسيا، أوروبا تعاملت معنا قبل مانوقعوا معهم الاتفاقية الصحية، نحن لا نقول ما خصهاش تكون الاتفاقيات الصحية، ولكن خاص المروءة حتى بالنسبة هذاك الشيء اللي تتلعبوا دولة روسيا أنه كايين في هذا الحوت، عندها يمكن شك في بعض المنتوج اللي ما هو منتوج ويتخلطوا 2 ؟ المهم هاد الشيء كله كايين، ولكن حتى التعامل بين روسيا والمغرب بغاوا يصيفطوا les veterinaries وتيقولوا لمغرب خاصكم تخذهم en charge داك الشيء اللي رفضوا les veterinaries Mar- cains ولو أن وزارة الصيد قبلت لهم باش تاخذ en charge اللي غادي يجيووا باش يتعاملوا معها أننا تنقول عطينا لفيدرالية روسيا تصيد 200 ألف طن أو 100 ألف طن في الاتفاقية اللي نحن برمتها معهم لا رجعة فيها، ولكن على الأقل نتعامل مع المغرب فيما يخص المنتج ديالو

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

الوزير الطريق التي تمر من جماعة بريكشة عبر سد واد المخازن إلى جماعة أجن، والرابطة بمدينة وزان، هذه الطريق السيد الوزير في حالة سيئة، نلتمس كذلك السيد الوزير إلى إخراجها إلى حيز الوجود، نظرا للتهميش الذي تعاني منه المنطقة، كذلك السيد الوزير المحترم نشكر مديرية التجهيز بالمديرية الإقليمية لسيدي قاسم حول ترقيم هذه الطرق المؤدية من جماعة بني الكلة إلى جماعة أن قريصات عبر سوق ومدارس الحجرة ورقمها 4502 وعدتمونا كذلك السيد الوزير بإصلاح هذه الطريق، بالنسبة لمديرية سيدي قاسم

نلتمس السيد الوزير بإخراج هذه الطرق إلى حيز الوجود، وفي التعقيب السيد الوزير سنسمع الجواب ديالكم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير النقل والتجهيز:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

لا شك أن الحديث عن الطرق في المناطق الجبلية، وفي المناطق الشمالية يتطلب وقت طويل للدخول في تفاصيله، ولكن كل ما يمكن أن أؤكد لكم الآن هو أن الحكومة منكبة بشكل ملحوظ على أهمية هذه الطرق وما يدل على ذلك هو البرامج الكبيرة التي تقوم بها، اسمحوا لي إلى أنه نعرف أن مناطق الشمال بصفة عامة تحتاج إلى تأهيل طريقي، وخصوصا المناطق الجبلية منها كإقليم الشاون، ولكن اسمحوا لي أن أعطي نظرة عامة على الإصلاحات التي نقوم بها في مجال الطرق:

1- الطريق الساحلي المتوسطي 550 كلم اللي هو في طور الإنجاز واللي تيسترقى أموال كبيرة 5 مليار ديال درهم ونصف، مفتوح ما بين الناظور والسعيدية في طور الإنجاز ما بين الحسيمة- أجدير والناظور، وكذلك في طور الإنجاز ما بين أجدير والجهة. كذلك في إطار البرنامج الوطني الأول من الطرق القروية تم إنجاز 2228 في أقاليم الشمال.

كذلك أضيف برنامج خاص مع البنك الأوروبي للاستثمار ديال أقاليم الشمال ديال 900 كلم التي هي تقريبا انتهت الآن.

في إطار البرنامج الوطني الثاني ديال الطرق القروية تم تخصيص 2943 كلم اللي غادية تنجز في إطار هذا البرنامج.

أما فيما يتعلق بإقليم الشاون، ربما هو الإقليم الذي تعرفت ساكنته إشكالية العزلة بأكثر حدة على المستوى الوطني حيث تبلغ نسبة الساكنة التي لا تستفيد من الطرق نسبة كبيرة جدا، ولكن هذه الوضعية نواجهها عبر البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية اللي خصص لهذا الإقليم وحده 448 كلم، إذا 448 كلم اللي تخصصت لإقليم الشاون نقارنوها مع البرنامج ديال عشر سنوات الفارطة اللي كان بلغ فقط

وتعرفوا أنه هذا الحوت راه فيه الجودة، وفيه جودة عالية، كما ذكرت أنه الدول اللي هي عندهم أكثر تشددا الحوت ديال المغرب. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، شكرا لكم السيد الوزير،

نتنقل إلى وزارة التجهيز والنقل ومع السؤال الأول:

وضعية الطرق بمناطق الشمال للمستشارين المحترمين السادة: أحمد السنيتي، محمد المنصوري، المصطفى تومة، عبد الرحمن أربعين، عبد الحميد البوجادي، لحسن بوعود، شعيب حميدوش، عبد القادر قوضاض، أحمد الإدريسي، ابراهيم الذهبي، عبد الله خنوقا، محمد صالح قميرة.

تفضلوا أحد السادة المستشارين.

المستشار السيد أحمد السنيتي:

إخواني المستشارين،

السيد الوزير نحن واعون كل الوعي، لقد أخذت الحكومة على عاتقها مواصلة وضع برنامج التنمية القروية، وكان هدف برنامج المخطط الخماسي 2000-2005 وهو المحافظة على الشبكة الطرقية الموجودة، وتحسين خدماتها وتوسيعها، وإنجاز البرنامج الوطني للطرق القروية.

السيد الوزير نحن لا ننكر الجهود التي بذلت، وخاصة منذ أن حظيتم بالثقة المولوية الغالية، وأذكركم السيد الوزير المحترم بالزيارة وأذكركم السيد الوزير المحترم بالزيادة الأخيرة التي قمتم بها في سنة 2003 شهر 4 بإقليم شفشاون، وبخضور عامل صاحب الجلالة السابق على الإقليم، وطرحننا عليكم السيد الوزير الحالة المزرية المتردية التي نحن عليها بدائرة أم قريصات، وتفهمتم السيد الوزير المشاكل برمتها ووعدتمونا السيد الوزير بحل هذه الإشكالية في أقرب الآجال، من ذلك الوقت السيد الوزير ونحن انتظرنا نظرا لشهور بل لسنوات ونحن ننتظر، لماذا السيد الوزير اتضحت لنا الأمور بأن وزارة التجهيز تتماطل في إصلاح هذه الطريق، ثارة تقول أن الاعتماد غير كافي وثارة أقول أخرى.

السيد الوزير المحترم كذلك الطريق 4103 التي تربط الحد ديال لغدير بجماعة لغدير عبر جماعة أم قريصات إلى جماعة زومي الخروبة هناك إصلاحات السيد الوزير فعلا بدأت من ناحية الخروبة إلى جماعة زومي ولكن غير كاملة، الطريق شيدت على ستة أمتار، ونشركم جزيل الشكر السيد الوزير على هذه المبادرة، ولكن تفتقد لبعض القناطر، وجاءت هذه القناطر بمنخفض وبمنعرجات تسبب لا محالة في حوادث السير لا قدر الله.

لهذا نلتمس منكم السيد الوزير باش تعطوا لهذه القناطر التي تكون متماشية مع الإصلاح الذي هو جاري به سير المفعول، كذلك السيد

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

الحكومة السيد الوزير في شخص وزارة الطاقة والمعادن أو في وزارة أخرى أغرقت وأفلست هذه الجماعات المحلية التي هي في بدايتها مفلسة، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير

السيد وزير التجهيز والنقل:

هذا التعقيب على زوج المستويات إذا كان ممكن المستوى الأول: هو سد حاجيات إقليم الشاون في مجال الطرق.

والنقطة الأخرى هي مساهمة الجماعات المحلية لأن هذا شيء مهم في نظري، تيخصنا نشجعوا الجماعات المحلية التي تتسامح في البرامج، فعلا عندها صعوبات، ولكن غادي نرجع لهذه النقطة.

بالنسبة لحاجيات الطرق المشكل صعب جدا، نعرفوا أن إقليم الشاون الساكنة ديالو محتاجة كثيرا من أي إقليم آخر من الطرقات، كاين أقاليم أخرى تعيش عزلة مماثلة، ولكن ربما هو الذي يتميز، لذلك جواب الحكومة هو بأرقام وبيبرامج لماذا هذا يتطلب وقت لأنه يتطلب تحديد الأولويات بطريقة تشاركية ما شي الوزارة التي تنقرر أن هاذ الطريق هي التي عندها أولوية لا تتشارك النواب تتشارك المنتخبين تتشارك رؤساء الجماعات تيخص دراسات تيخص يكون نقاش تيخص نوقعوا على اتفاقيات، إذا كل هذا يتطلب وقت ثم يتم تحديد الدراسات ثم البحث عن أموال، كل هذا يتطلب وقت، ولكن نذكروا أن 670 مليون درهم برمجت بالنسبة لإقليم الشاون مقارنة مع 180 مليون درهم لعشر سنوات فارطة إذا كاين إشارة قوية بالنسبة لفك المعزلة على هذه الساكنة، مساهمة الجماعات المحلية البرنامج التي حددناه عملنا واحد التركيبة لتجعل أن نشجع كل ما يمكن الجماعات المحلية للمساهمة في البرامج ولكن إذا كانت المداخل ديالها لا تمكن من المساهمة عملنا واحد التركيبة التي تجعل كل ما ينوب عنه يعني الجهة أو المجلس الإقليمي يمكنه أن ينوب على الجماعات المحلية التي ما عندهاش الإمكانيات، غير من الناحية المبدئية خصنا في نظري ونجن في مجلس المستشارين نحاولوا ما أمكن نشجعوا الجماعات المحلية في إشراكهم، لأن ملي تيتشركوا في واحد البرنامج تيأديوا واحد المبلغ تيمكن يكون ولو رمزي، ولكن تيصبحوا شركاء ديال البرامج الحكومية، وتيكون تعاون بين جهاز الحكومة والجهاز المحلي التي هو الجماعة المحلية المنتخبة، هذه البرامج عندها التأثير ديالها بهذه المنهجية، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ننتقل الآن إلى السؤال الآتي الأخير في نفس القطاع ويتعلق بحوادث السير.

للمستشارين السادة: أحمد الكور، محمد طربيش، أحمد الديبوني، محمد علال، عبد القادر لبريكي، عبد السلام أهدوش، ميلود ناصر، عبد السلام الودي تفضل سي الكور.

149 إذا الوطني الأول 149 كلم، والبرنامج الوطني الثاني 448 كلم ب 67 مليار سنتم التي غادية تصرف ماشي في الطرق الكبيرة التي تتدي لمدينة الشاون للمسالك القروية التي تتفك العزلة على الدواوير المجاورة بحال المناطق التي شار لها السيد المستشار المحترم.

إذا بالنسبة للطرقات التي جات في السؤال نذكر على أن هناك عدة برامج بالنسبة للصيانة التي تنقوموا بها، الطريق الوطنية رقم 13 على طول 60 كلم قدرة مالية تصل إلى 52 مليون ديال درهم التي انتهت بها الأشغال في غشت 2005، توسيع وتقوية الطريق الجهوية 410 التي تتمشي مباشرة للشاون ب 100 مليون درهم التي تتواجد بها الأشغال الآن على مستوى الطريق 4103 حيث توجد الأشغال في طور الإنجاز على 56 كلم بمبلغ يصل إلى 50 مليون درهم، في حين أنها سنطلق في الشطر التي تكلم عليه السيد المستشار قريبا بالنسبة للمقطع الرابط بين أم قريصات والطرق الوطنية رقم 13 والأشغال الأخرى في المقاطع الأخرى سواء أدخل البعض منها في البرامج ديال الطرق القروية أو أدخلت في برامج الصيانة الطرقية حسب الأولويات التي اتخذت والتي تتداولت عبر المجالس الإقليمية بحضور جميع رؤساء الجماعات والسلطات المحلية، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد أحمد السنيتي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير نشكركم جزيل الشكر على هذه المعلومات، غير التي كاين السيد الوزير هو هذه الطريق التي الطرق التي تنتكلموا عليها واعدتمونا السيد الوزير في 2003 ودابة تعيشوا في 2006، وكل سنة تتقولوا غادية تدخل في القانون المالي ديال 2004، وقلنا ربما في 2005 راحنا 2006، كيف يعقل السيد الوزير هاد الحالة التي حنا عليها، ورغم الأسئلة المتكررة التي تناديو عليكم السيد الوزير بهذه الطريقة، ولكن للأسف لم نجد آذانا صاغية تستجيب معنا السيد الوزير كذلك السيد الوزير المحترم الطريق 4502 التي تتمشي من وزان عبر سوق ... الجرة 44 كلم، ثم إشراك الجماعات المحلية في هذه العملية، ولا يخفى على سيادتكم نظرا للجماعات القروية للفقر الذي تتخبط فيه، ونظرا لإثقال كاهلها بواحد العدد ديال الاتفاقيات سواء مع المكتب الوطني للكهرباء أو مع المكتب الوطني للماء الصالح للشرب أو مع وزارتك، كيف يعقل السيد الوزير سنسدد هذه الطرق، وللأسف السيد الوزير هذه الجماعات أغرقت وأفلست، كيف يعقل باش تقوم بشي طريقة من طريقة بحال المشاريع هادو.

لذا نلتمس السيد الوزير حتى نبحث عن مخرج حتى تعفى الجماعات القروية من تسديد هذه المبالغ نظرا لعدة التزاماتها والمشكل هنا السيد الوزير نخاف أن تبقى هذه الطريق معلقة بالمبالغ المالية التي تنتظر الجماعات المحلية تسديدها.

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أصبحت ظاهرة حوادث السير تشكل إحدى العوامل التي تعرقل حركة التنمية، وتكلف بلادنا خسائر مالية وبشرية مهمة.

والملاحظ من خلال هذه الحوادث أن العربات المتورطة في حوادث السير هي عربات النقل العمومي، والخاص للمسافرين والبضائع، وأن عمر هذه العربات يزيد عن 15 سنة أو أكثر، ومن هذا المنطلق نود السيد الوزير المحترم أن نسائلكم عن الإجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها من أجل الحد من هذه الآفة؟

وهل لدى الوزارة تطور عن كيفية القضاء على ظاهرة الشاحنات والحافلات المتهاكلة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

للجواب على هذا السؤال دون الدخول في جميع البرامج إلى تفاصيل البرامج التي تتقوم بها الحكومة في مجال السلامة الطرقية، السيد المستشار يطرح الإشكال ديال السلامة الطرقية وحالات العربات من الوزن الثقيل سواء كانت حافلات أو شاحنات، نعطيو الرقم فقط لتشخيص الدور ديال هاد الشاحنات والحافلات في حوادث السير، في سنة 2004 بلغ عدد العربات ديال الوزن الثقيل التي سجل تورطها في حوادث السير 7180 عربة يعني شاحنة أو حافلة التي كانت متورطة في حادثة السير، مما يشكل 11٪ من العدد الإجمالي للعربات التي تورطت في حادثة السير، إذا تلعب دورا في حوادث السير كبير ولكن الحجم ديالو 11٪، ملي تنشوفوا هاد العربات 7180 التي تورطت في حوادث السير، ما هو العدد الذي كانت عنده أكثر من 15 سنة تتلقاو 1784 يعني 24٪ ديال 11٪، إذا إلا اخذينا العدد الإجمالي ديال حوادث السير كايين فقط 3٪ يعني حوادث السير التي مرتبطة بعربات ديال الوزن الثقيل التي يبلغ سنها أكثر من 15 سنة، هذا فقط لاسترجاع العلاقة ما بين هذا العامل الذي هو سن العربة التي الثقيل في حوادث السير، هذا لا يعني أننا ننخفوا من المسؤولية ومن الدور ديالهم لا الحكومة حقيقة سنة 2004 عرفت عدد كبير من الاصطدامات القوية وكثيرة في مجال النقل عبر الوزن الثقيل، وبالتالي حددنا عدد من

الإجراءات من أجل تقويم الوضعية، إذا ما هي هذه الإجراءات؟

1 - إجبارية تجهيز الحافلات والشاحنات بمحدد ومخفت السرعة، وجاز ABS وكذلك عجلات تيوبلاس كذلك هذا أصبح وارد بمرسوم، كذلك انطلاق العمل بمنظومة جديدة للمراقبة الطرية ديال وزارة التجهيز والنقل، ولو العدد قليل ولكن انطلقت من جديد.

الاستثمار في محطة ثابتة لمراقبة الحمولة في طيط مليل وبدأ العمل بها منذ يوليوز من هذه السنة وإعداد مشروع كذلك لتأهيل مراكز الفحص التقني والشروع في تنفيذه، وكلك تعميق البحث القضائي عندما يتم وقوع حوادث السير، تيكون واحد البحث قضائي عميق من أجل الوصول إلى المسؤولية بما فيها المسؤولية الخاصة بالعربة.

إذا هادو الإجراءات التي تتقوم بها الحكومة في مجال الوزن الثقيل والحافلات، وأريد أن أذكر كذلك أننا انطلقنا في إجراء جديد إصلاحي تحفيزي بالنسبة للشاحنات التي يتعدى عمرها 15 سنة بمنحة أو تعويض يأتي عن طريق الدولة من أجل تشجيعهم على تعويض الشاحنة بشاحنة جديدة، والمبالغ تتراوح حسب الشاحنات وحسب سن هذه الشاحنات ما بين 35000 درهم إلى 85000 هذا التشجيع أرباب الشاحنات على تجديد الحاضرة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الوزير عن إجاباتكم ولو أنها لم تقنعني، السيد الوزير اعطتوا بعض الإحصائيات، السؤال ديالنا كان واضح..... العمر ديال الحافلات والشاحنات، وهنا عطيتونا من خلال الرد ديالكم تتلاحظ أنكم تبررون تورط هذا النوع من العربات في عدد القتلى، وهنا عطيتونا الإحصائيات فيما يخص حوادث السير، وقلتوا بأنه في حوادث السير تمثل هذا النوع من العربات 11٪، ولكن كنت أتمنى أنكم تعطوني شحال ديال الموتي تيقتلوا بالحافلات، عدد الحوادث ما شي مهم، عطيني شحال تتموت من روح لهذا أنتم تعرفون السيد الوزير أن كار تيهز 70 بلاصة، هذا الرقم يمكن نضربوا في 7.

السيد الوزير، نحن نعرف أن هناك مجهودات جبارة تتقوم بها رجال الأمن، ورجال الدرك في مجال مراقبة الطرق، لكن هذا ما شي كافي أنتم تعرفون السيد الوزير أنه من خلال العشر الأشهر الأخيرة ديال سنة 2005، كايين هناك إحصائيات جابتها وزارتك، تتمثل في انخفاض نسبة القتلى 6.75 ولكن هناك ارتفاع، وهذا الانخفاض يرجع للمراقبة الطرقية الحالية التي تتم عبر جميع المملكة، كمثل إجبارية حزام السلامة ومراقبة السرعة إلخ، لكن نسبة حوادث السير ارتفعت نسبيا، وأنتم تعرفون السيد الوزير غادي نعطيكم بعض المعطيات:

كايين تهرب من استعمال الطريق السيارة، وهذه النقطة تنشير لها دائما في اللقاءات معكم، وسأبقى أشير لها دائما إلى أن ترى النور إن

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

30,40,50 ديال الناس بقيود وشروط إضافية بما فيها التكوين بما فيها مراقبة الصحة، إلى غير ذلك. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، إذا نواصل عملنا مع السيد وزير النقل والتجهيز للأسئلة العادية، والسؤال العادي الأول حول مدى إنجاز الطرق والمسالك المبرمجة في ميزانية 2005.

للمستشارين المحترمين السادة: عمر مكد، عمر كردودي، بلحاج الدرومي، عمر ادخيل، عبد المجيد العزوي، كرم محمد سعيد، أحمد الجفيري، أحمد بولون، الحسن اكوجكال، حسن أتغليست، حسن قيشوحي.

المستشار السيد حسن أتغليست:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

إن الدور الذي تلعبه الطرق والمسالك في تأمين السلامة الطرقية، وفك ذلك العزلة عن العالم القروي والمناطق النائية لا يمكن أن يجادل حوله أحد، وأمام وعي الحكومة بهذه الأهمية أخذت على عاتقها الالتزام برسم السنة المالية 2005 في إطار مشروع المدار المتوسطي الذي سيربط بين طنجة والسعيدية بتهينة 250 كلم من الطرق المتواجدة حاليا، وإنجاز 300 كلم من الطريق الجديدة، وكذا تسريع وتيرة بناء الطرق والمسالك القروية بهدف الرفع من وتيرة الإنجاز السنوي الخاص بالطرق والمسالك القروية حيث سيتم رفعها من 1000 كلم إلى 1500 كلم سنويا قصد الوصول إلى هدف الاستفادة 80% من ساكنة العالم القروي م الخدمات الطرقية في أفق 2015.

سؤالنا السيد الوزير: ما مدى التزام الوزارة بتنفيذ برنامج إنجاز الطرق والمسالك المقررة برسم ميزانية 2005؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير

السيد وزير النقل والتجهيز:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بغيت نذكر أن سنة 2005 في إطار برامج الطرق القروية، كما كانت المناسبة لتفسير ذلك هي سنة من عرجها هي سنة إنهاء البرنامج الوطني الأول الذي بدأ في 1995 وتينتهي سنة 2005، وبداية البرنامج الوطني الثاني الذي غادي يبدأ في نهاية هذه السنة وغادي يمضي حتى سنة 2015 علاش تنقول هذا لأن الوصول إلى 1500 كلم سنويا كمعدل

شاء الله الرحمن الرحيم، وهو عدم تواجد المداخل والمخارج بالنسبة للطريق السيارة، وهنا أعطيكم مثل ديال الطريق الرئيسية رقم 6 اللي تتمتد من وجدة إلى سلا، وهنا كاين الشطر اللي فيه مكناس وفاس اللي تيمتاز بالطريق السيارة، ولكن لا يستعمل إلا من ساكنة مكناس وساكنة فاس، ولهذا أنتم تعرفون الاكتظاظ الكبير اللي كاين في هذا الشطر هذا، وخاصة ما يسمى بالفرنسية بـ les point noires اللي كاينين في هذا الشطر، السيد الوزير كذلك منساش نشير لتأهيل السائقين لا يعقل أنه اليوم مازال الإنسان تيشد البيرمي ديال وتيمشي يشد رخصة السياقة وتيمشي يتحمل مسؤولية ديال 70 راكب، ماكافيش رخصة السياقة باش الإنسان تخرجوا من آلة الكمبيوتر وتعطيه كار قديو قدهاش هاز فيه 70 و80 بلاصة السيد الرئيس. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا، إذا في إطار التعقيب بغيت غير نقول أن علاج إشكالية السلامة الطرقية، تنعالجوه بجميع أنواع حوادث السير، تنتوجهوا للحافلات للشاحنات للعربات العادية، للراجلين، الدراجات الهوائية وجاء السؤال وركز على وزن تمثيل عطيتو هذا الرقم حتى نعرف ما هي النسبة حسب عدد الحوادث ديال الشاحنات أو الحافلات، وهذا بهم لأن هذا هو موضوع السؤال، ماشي فقط الحافلات، بهم يعني كذلك الشاحنات، وإذا كانت حافلة فيها عدد من المسافرين، عدد الشاحنات يكون عددا أقل، إذا باش نضاعفوا هاد الرسم بـ 7 ما يكونش شيء مناسب، ولكن المشاركة اللي بغيت نجي بها في هذا النقاش، هو أن العدد تيزم، أن باش نحاربوا حوادث السير نواجهوا فقط الوزن الثقيل أو فئة من فئات سيارة الأجرة إلخ، لا تيخص دائما تكون عندنا نظرة شمولية ونواجهوا جميع هذه الفئات، والنسبة ديال عدد الحوادث شيء مهم جدا لأن الحوادث تؤثر على الحياة، تتخلق جرحي، وتؤثر على أضرار مادية، وحتى في التعقيب ديال السيد المستشار ملي تنقولوا نحن عدد القتلى انخفض تيرجع السيد المستشار إلى عدد الحوادث اللي ارتفع، ولكن ارتفع 1.2% أو 1.3% وتتمنى أنه ينقص من هنا إلى نهاية السنة، حيث عدد القتلى بلغ انخفاض ملموس في هذه السنة، وكما قلت يرجع الأمر إلى البرنامج بما فيه المراقبة، وبما فيه الإجراءات الجزرية، وبما فيه الإجراءات التحفيزية والإجراءات التحسيسية اللي تمت في هذا العمل هذا، نتذكر أن فيما يتعلق بالطرق السيارة، ... لما تبين بداية مردودية لفتح محول جديد إلا تندرجه في برامجها يعني بطريقة اللي تتماشى مع ارتفاع حركة السير، وفيما يتعلق بتأهيل السائقين المهنيين ديال نقل البضائع أو نقل حافلات أو سيارات الأجرة، في مشروع القانون الجديد للسير الذي سيعرض على أنظاركم لا حقا هناك إجراء اللي غادي ينشأ واحد الدفتر مهني اللي غادي يميز ما بين رخصة السياقة العادية، ومع رخصة السياقة ديال واحد الشخص اللي تينقل

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد حسن أبو العز:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

مما لا شك فيه أن الحكومة عازمة عزيمة قوية على الإسراع بوتيرة إنجاز الطريق السيار، ويتضح ذلك من خلال الغلاف المالي المهم المخصص لطرق السيار وخاصة برامج 2005-2010 وذلك من أجل ربط كافة جهات المملكة بالطريق السيار، وكذلك فك العزلة عن العالم القروي الذي ضل مهمشا لعدة سنوات، إلا أن الطريق السيار الرابطة بين سطات ومشروع بنعبو قد عزلت عدة مناطق وذلك بسبب عدم وجود أي منفذ للخروج بهذه القرى مما يكرس تهميش بعض المناطق، وهي في حاجة ماسة لتحسين بنيتها التحتية من أجل النهوض بإقلاع الاقتصاد الاجتماعي الحقيقي تمكنها من مواكبة ركب التنمية التي يراهن عليها المغرب، من هذا المنطق نود السيد الوزير مسائلكم: هل ستفكر الحكومة في ربط هذه القرى السالفة الذكر..... الطريق السيار سطات مشروع بنعبو، ومنفذ من الطريق الوطنية رقم 9 النواصر من طريق السيار؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم، السيد الوزير لكم الكلمة.

السيد وزير النقل والتجهيز:

السيد الرئيس،

زملائي الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

أذكر أن فعلا سنة 2006 ستعرف مواصلة وإنهاء بعض الطرق السيارة بما فيها إن شَاء الله الطريق السيار دبال الجديدة، كذلك الطريق السيار دبال مراكش، كذلك ستعرف انطلاقا ومواصلة طرق سيارة طنجة وأكادير، أتكلم على ميناء طنجة المتوسطي.

فيما يتعلق بالربط ما بين الطرق السيارة والمناخ دبالها والشبكة الطرقية تنذكر أينما كان هنا طريق أو مسلك إلا يتم استكمال أو مد هذه الطريق بقنطرة أو نفق تحت الطريق السيار حتى لا يتم إزعاج الشبكة الطرقية المحاذية للطريق السيار، وتتواجد هذه القناطر أو الممرات التحتية على الأقل إحدى كل زوج كيلومترات باش يكون رد المواصلات على ما كانت تكون قبل مرور الطريق السيار.

أما فيما يتعلق بعدد البدالات فتتم برمجة إنجاز بدال على مستوى صخور الرحامنة وسطات، الشيء الذي يمكن هذه المناطق من ولوج الطريق السيار، ونفس الشيء لربط البروج والقلعة وسد المسيرة بالطريق السيار بناء بدال بمقطع ما بين واد أم الربيع وصخور

الإنجازات هاد العبارة كإين زوج كلمات مهمة كمعدل وإنجازات لأنه تيمكن لنا نبرمجوا إنجازات ولكن ما تنجزتش، أو تيمكن لنا واحد السنة تكون مستوى، والسنة المقبلة تكون مستوى آخر إذا يتعلق الأمر بمعدل الإنجازات إذا بلوغ 1500 كلم سنويا رهين أو مرتبط بانطلاق البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية، إذا الآن في هذه السنة سنة 2005 تمكنا تقريبا بنفس الإمكانيات المالية، لأن البرنامج الوطني الثاني هو اللي جعل أننا لنا إمكانيات مالية إضافية تمكنا في إطار البرنامج الوطني الأول باش نبلغوا عمليا أنجزنا 1300 كلم مقارنة مع 1000 اللي كانت تنجز السنوات الفارطة منها 910 في إطار البرنامج الوطني الأول 200 في إطار برنامج إضافي دبال أقاليم الشمال، 190 في إطار البرامج التي تنجزها الآليات الجهوية دبال وزارة التجهيز تيوصل الرقم 1300.

أما انطلاقا من هذه السنة كما برمجنا ذلك في القانون المالي برمجنا 100 كلم انطلاقا من هذه السنة باش نكونوا متاكدين أنه المعدل سيكون، ولا شك في ذلك أكثر من 1500 كلم سنويا انطلاقا من هذه السنة اللي هي سنة الميزانية الجيدة دبال البرنامج الوطني الثاني دبال الطرق القروية المدعم بالصندوق الجديد اللي هو صندوق تمويل الطرق اللي كان صادق عليه البرلمان، ولأول مرة هذه السنة بدأ يعطي إمكانيات مالية جديدة في هذا البرنامج.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد اتغليست:

شكرا السيد الوزير على الإيضاحات اللي عطيتنا واللي هي ذات قيمة ولله الحمد إلا أننا القضية دبال المسالك القروية راها مهمة بزاف، كإين مثلا الجهة اللي تنعيشوا فيها نحن تادلة، أزيلال، ماسة درعة مكناس تافيلالت وما بيناتهم زوج المسالك هادوك المسالك إلا درناهم للسكان باركة عليهم غادي تكون التنمية السياحية، والسيد الوزير تيعرف هاد الشيء، أنه كإينة قلعة مكونة عبر وكإين زاوية أحنصال تيمغازين إلى خيلنا هاد الطرقتان لهذه الجهات الأربعة راه عطيناها كل شيء، راه غادية تزدهر السياحة لأنهم تيعيشوا تقريبا من السياحة، وغادي يكون الرواج، تكون الأمور كلها مزيانة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم، شكرا لكم السيد الوزير.

نتنقل إلى السؤال الموالي الطريق السيار الرابط بين سطات ومشروع بنعبو.

للمستشارين المحترمين: حسن أبو العز، محمد المنصوري، مصطفى تومة، بنطال الحبيب، محمد صالح قميزة، عبد الله خنوفة، لحسن بوعود، عبد اللطيف اسطمبولي، عبد القادر قوضاخ.

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

لقد كان الهدف من خلق المحطة الطرقية للمسافرين هو تجميع القطاع قصد تنظيمه وتسيير مراقبته بوجود مصلحة تابعة لمفتشية النقل داخل كل محطة، لكن واقع الحال يخالف كل هذا، فالفوضى والتسيب هما السيد، فمجرد ما يحط الراغب في السفر رجلاه بباب المحطة يتجاذبه العديد من الوسطاء، وعند وصوله إلى الشباك المقصود يجده إما مغلقا أو مفتوحا لكن بدون تذاكر، هذه الأخيرة معطاة لسماسرة يبيعونها بالسوق السوداء داخل المحطة بأثمان مختلفة لا تحمل اسم الواجهة ولا رقم المقعد ولا وقت المغادرة وغالبا ما يقع المسافر ضحية نصب واحتيال بإعطاء تذكرة حافية لا وجود لها، أو لا تغادر المحطة إلا بعد ساعات دون احترام لوقت المسافرين والالتزامات، وأكثر من هذا وداك الإهانة والتعسفات التي يتعرض لها بعض المسافرين فقد يأخذ الحافلة إلى السفر لمدينة معينة وفي منتصف الطريق يطلب منه استبدال الحافلة لإتمام سفره دون إخباره بذلك في البداية، دون استشارة في النهاية، وإذا امتنع يتعرض لمضايقات لدرجة التهديد والشتم من طرف الوسطاء ويبقى السائق ومساعديه يتفرجان، يقع كل هذا ولا يجد المسافر من يحميه ولا حتى لمن يقدم شكواه.

لهذه الأسباب نسائلكم السيد الوزير ما هو دور مفتشية وزارة النقل المتواجدة بالمحطة الطرقية؟

وما هي الإجراءات التي تنوي وزارتك القيام بها لوضع حد لهذه الفوضى، وهذا التسيب الذي تعرفه المحطة الطرقية وحافلة نقل المسافرين. وشكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير

السيد وزير النقل والتجهيز:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السؤال المطروح هو ما هو دور مفتشية النقل الموجودة داخل المحطة الطرقية للمسافرين؟

- السهر على احترام الحافلات للخطوط والمواقيت المرخص لها.

- مراقبة الحالة التقنية والميكانيكية للعربات والحافلات، واتخاذ الإجراءات اللازمة في حالة وجود ضغط كبير ديال الطلب بمنع بعض الرخص الاستثنائية هذا هو دور الثلاث اللي تتقوم به هذه التفتيشيات، هذا دور مهم لأن له ارتباط كبير مع ضوابط السلامة الطرقية، وانطلقنا في تأهيل هذه التفتيشيات مؤخرا، وبدعمها بوسائل بشرية إضافية ومساطر كذلك لازم اتباعها من أجل الرفع من الأداء ديالها، هذه من جهة، هذا هو دور ديال وزارة التجهيز والنقل في المحطة الطرقية عبر هذه التفتيشيات، ولكن هذه الوزارة لا تقوم بتدبير المحطات الطرقية هو

الرحامنة مما سيؤمن المبالاة مع صخور الرحامنة من جهة، وحركة المرور من وإلى منطقة مشرع بنعبو يعني التركيبة ديال الطريق السيار والبدالات المرتبطة بها التي يتم اختيارها بدراسة التقنية وكذلك بالتشاور مع الجماعات المحلية التي تمر منها هذه الطرق. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد حسن أبو العز:

شكرا السيد الوزير، لكن السيد الوزير بالنسبة لإقليم سطات سديتو عليه نهائيا، لا يمكن باش نسدوا على خريكة البروج، القلعة، اللي بغى ياخذ الطريق السيار إلى أكادير إلى مراكش ما يمكنش، أنتم تكلمتم السيد الوزير على أربعاء الصخور من الواد لأربعاء الصخور من إقليم سطات 50 كلم أو 60 ما فيها حتى شي منفذ، من سطات إلى جاء من البروج ما يمكنش له ياخذ الطريق السيار، إلى جاء من خريكة ما يمكنش له ياخذ الطريق السيار، وعدد الساكنة مهمة.

والنقطة الثانية هي المنفذ ديال الطريق الوطنية 9 لأن خاصها منفذ للنواصر، لأنكم استعملتوا ما شي طريق وطنية ديال المواطنين استعملتوا AUTO-ROUTE على الأقل يخرج واحد المنفذ للنواصر. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير النقل والتجهيز:

فقط للتذكير أن جميع هذه البدالات تدرسوها بكثير من التفاصيل ونأخذ بعين الاعتبار حركة المرور المتواجدة في هذه الأقاليم، ونحدد أولويات، وننطلق فيها وهي هذه البدالات التي أشرت إليها، وتبقى من الممكن حسب تطور المنطقة إضافة بدالات أخرى في المستقبل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير ننقل إلى السؤال الأخير في قطاع التجهيز والنقل، معاناة المسافرين بواسطة الحافلات.

للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، أحمد التويزي، أحمد بن، أحمد المالك، أحمد الشافعي، أحمد أمهال، تفضلوا السيد المستشار المالك.

المستشار السيد أحمد المالك:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السادة الوزراء،

أختي إخواني المستشارين،

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

الزراعة، مع العلم طبعا أن الموسم إن شاء الله بوادره بوادر الخير، ونتمنى أن هذا الخير يكمل إن شاء الله هذه السنة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير المحترم.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

بطبيعة الحال قبل الإجابة عن السؤال لابد من التذكير أن إذا كانت المساحة أكبر مساحة نستغلها في الزراعة هي زراعة الحبوب بصفة عامة وإن كانت تفوق بكثير المساحات التي هي صالحة لهذا النوع، إلا أنه سيبقى من الزراعات الأساسية، والزراعات الأكثر انتشارا لأنها تهم جميع المناطق ومن هنا يأتي بالطبع مدخل السؤال، أن لتحسين هذه الزراعات البذور تبقى أساسية البذور المختارة خصوصا، ولهذا في كل سنة هناك عدة إجراءات تتخذها الوزارة انطلاقا من التوجهات الاستراتيجية لمخطط التحسين والإصلاح وتحديث القطاع، ويمكن أن يقال بسرد يعني نوع من الإجراءات التي نتخذها أنها إجراءات تقليدية تعود كل سنة، أي تحضير البذور، أي تحضير الأسمدة، أي الدعم للمكننة، إلا أنني أريد أن أقول إن كانت الأصناف من الإجراءات هي معتادة، أن هناك جديد فعلا خلال السنة الماضية وهذه السنة، بحيث أن نسبة استعمال البذور المختارة في المغرب تبقى نسبة جد ضعيفة، ويرجع هذا لعدة أسباب ومنها ربما ثمن هذه البذور، ولهذا قامت الوزارة خلال السنة الماضية وهذه السنة، وسيبقى هذا المستوى معمول به برفع حجم المساعدة التي تعطي للبذور، أي كنا نتعطيها ما بين 40 و50 درهم لكل قنطار، الآن أصبحت 80 و100 درهم، وهذا كان له انعكاس ظاهر بحث أن هنالك ارتفاع ودرنا من 600 ألف، 620 ألف قنطار تقريبا التي تقتنى سنويا إلى 730 ألف قنطار هذه السنة، وإلى نقص حتى في وجود هذه البذور، معنى أن لابد السياسة التي ننهجها لإكثار البذور يجب أن تبقى مستمرة، ونرفع من المساحات المخصصة للبذور، ثم بالطبع هناك ارتفاع للإعانات للمكننة ولبعض الأصناف الأخرى من التجهيزات، وهناك فيما يتعلق بالقروض الفلاحية كذلك أن هناك تنوع هذه السنة بحيث أن هناك ما يسمى بالقروض الشامل لمدة خمس سنوات، وقروض مخصصة لعدد من الخدمات الجديدة.

وخلاصة هذه النتائج ولله الحمد مع المناخ الحمد لله هذه السنة بدأ يتحسن وهو ممتاز، أننا وصلنا اليوم إلى مساحات 4 مليون و100 ألف هكتار التي تمت زراعتها بالحبوب، وكما قلت بيعت 730 ألف قنطار من البذور، وهناك زيارة فيما يتعلق بالقطنيات بنسبة 10٪ بحيث أن 220 ألف هكتار من القطن هي التي زرعت مما يعني أن سياسة البذور يجب أن نستمر فيها وأن نكثر منها. وشكرا.

حسب الميثاق الجماعي هو منشأة محلية تحت مسؤولية الجماعات المحلية، يمكن للجماعة تسييرها مباشرة بحال النقل الحضاري داخل المدن، ويمكن لها تخول تدبير ديال هذه المحطات لشخصية معنوية في إطار عقدة وما يتم، إذا الجماعات المحلية مسؤولية على تدبير ديال المحطة الطرقية.

في إطار العمل الحكومي والتشخيص التي تتقاسمكم يعني الرؤية فيها يعني الفوضى التي توجد فيها المحطة الطرقية، انطلقنا كونا واحد للجنة مع وزارة الداخلية بصفتها تشرف على الجماعات المحلية، وحددنا خلال السنة الماضية دفتر تحمل جديد، ونظام الاستغلال زوج ديال الدفاتر التي تتعطي التزامات وجميع الشروط والأحكام لازم القيام بها واحترامها من طرف من يدبر المحطات الطرقية، وسنطلق إن شاء الله بداية هذه السنة بجعل هاد دفتر التحملات وهاد نظام الاستغلال يطبق على أرض الواقع.

النقطة الأخيرة التي بغيت نشير لها يبقى هذا الإجراء رهين بوجود فاعلين مهنيين في مجال تسيير المحطات الطرقية، بحال تسيير محطة ديال السكك الحديدية، بحال تسيير محطة ديال النقل الجوي بشروط ربما أقل، ولكن خاصنا نلقا فيه نفس المستوى ديال السلامة الطرقية، ولكن الصعوبة التي موجودة هي أنه لا يوجد في المغرب شركات أو مؤسسات لها مهنية ولها كفاءات خاصة بالتدبير المفوض للمحطات الطرقية، هذا شي علينا أن نعمل من أجل إنشاء مثل هذه الكفاءات أو تحويل بعض المؤسسات الموجودة تجاه هذه المهنة الضرورية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

إذا باسمكم جميعا نشكر السيد وزير التجهيز والنقل على مساهمته معنا في هذه الجلسة، وننتقل إلى قطاع الموالى مع وزارة الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، مع السؤال الأول: الإجراءات المتخذة لاستقبال الموسم الفلاحي الحالي للمستشارين المحترمين السادة: محمد جوهري، خالد برقية، لحسن عباد، نور الزين عبد القادر، الصوالحي بوزكري، ابراهيم فضلي، محمد المنصوري، الحاج شنيعة، تفضل أحد السادة المستشارين.

الاستشار السيد محمد جوهري:

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

هذا الموضوع السيد الوزير تقريبا هو موضوع تقليدي، لكن نحن أخذنا واحد الجزء هام منه وهو يتعلق بكيفية الوصول إلى توسيع مساحة زراعة البذور، على اعتبار أنها زراعة تقليدية حقيقة، ولكن هي زراعة أساسية، بالمقابل وبارتباط مع هذا الموضوع هناك التفكير في هل أن هذه الزراعة هي لابد أن نحافظ عليها، أم أن هناك بدائل لهذه

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد جوهري:

السيد الرئيس

خلاصة كما وقعت مناقشته ذلك أثناء مناقشة قانون المالية فيما يخص ميزانية وزارة الفلاحة أن الرهان على الكيف وليس على الكم، يمكن أن يكون الرهان على الإنتاج ليس على المساحة ولا توسيع المساحة، ربما قد تكون المساحة قليلة، ولكن إذا كانت المرودية أكبر فبطبيعة الحال النتيجة تكون أحسن. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والسيد البحري:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار المحترم،

أشاطركم الرأي، وهذا ما جعل من بين الإجراءات الجديدة هذه السنة اتجهنا إلى تخصيص المساحات التي كانت مخصصة للحبوب لزراعة الأشجار المثمرة، بحيث في بداية هذا البرنامج المتعلق بالأشجار المثمرة، ستوزع هذه السنة ما يقرب 3 مليون الشتائل في الوقت سنويا في معدل السنوات الماضية كان لا يتعدى 500 ألف، هذا سيجعل تقليص المساحة لكن كذلك تكتير المرودية والإنتاجية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، السؤال الموالي في نفس القطاع ركائز استراتيجية التنمية القروية المندمجة.

للمستشارين السادة: عبد السلام بلقشور، لحسن بيجديكن.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

سؤالي الشفهي هذا يتعلق حول ركائز استراتيجية التنمية القروية المندمجة.

يعاني العالم القروي من شتى أنواع التهميش والإقصاء رغم الجهود المبذولة من طرف الدولة للحد من الفوارق وتدارك التأخر المتراكم داخل البوادي في مجالات الفلاحة والماء والشروب والكهرباء وشق المسالك والطرق، التعليم، الصحة إلى آخره، رغم اعتمادات مهمة للتنمية القروية عبر توزيع أفضل لوارد الميزانية العامة فإن ذلك لا يفي بما هو منتظر للنهوض بالإنسان القروي وتأهيله لجعله في صلب التنمية

الاقتصادية والاجتماعية للوسط القروي. ولا يحتاج هنا الواقع إلى كثير من التفاصيل حول العزلة التي تعيش فيها الساكنة خاصة في المناطق النائية، والأكثر فقرا، ويزداد الأمر سوءا مع سنوات الجفاف، كما يأتي حق العالم القروي من تقسيم الخريطة الصحية والتعليمية في أسفل الدرجات، حيث لازال ولوج الخدمات الصحية صعبا بالنسبة لشرائح عريضة للساكنة، كذلك الفرق الحاد في الوسطين القروي والحضري في مجال التمدرس.

لذلك نساؤلكم السيد الوزير عن الإجراءات الكفيلة بالرفع من المستوى المعيشي والاجتماعي للعالم القروي، وإدماجه في صيرورة التنمية الاجتماعية والاقتصادية على الصعيد الوطني؟ ونتمنى صادقين أن يكون جوابك مقنعا لكي يلمس سكان العالم القروي اقتراحاتكم.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والسيد البحري:

شكرا السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

أعدكم أن جوابي سيكون صادقا فيما سأتمكن منه في هذا الوقت لأن الجواب على استراتيجية التنمية الفلاحية في ثلاثة دقائق أعتقد أنه شيء من الرهانات الكبرى، أزيد أن أقول أن التنمية القروية تعتبر من الأولويات الكبرى للحكومة، وتحظى كذلك باهتمام خاص من طرف صاحب الجلالة، وهذا معترف به ويتجلى ذلك الاهتمام والأولوية من خلال استراتيجية 2020 التي وضعتها وزارة الفلاحة كإطار لعملها، وكلها منصبة على التنمية القروية، وكذلك من خلال التصريح الحكومي، وكذا من خلال المبادرات الملكية، وأذكر بالأخص المبادرة الأخيرة التي هي المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وقد وضعت الحكومة عدة آليات لتنفيذ هذه الاستراتيجية نذكر منها إنشاء المجلس الوزاري للتنمية القروية، واللجنة الدائمة، إعطاء إجراءات خاصة، وإنشاء الصندوق الخاص بالتنمية القروية وكذا توج هذا العمل بإحداث كتابة الدولة في التنمية القروية، وسبق للسيد كاتب الدولة أن أعرض وتقدم أمامكم وأمام اللجان المختصة في هذا المجلس الموقر بالمحاور التي تؤسس عليها الحكومة عملها في هذا المجال، ويبقى أن هذه الإجراءات كلها لا تلغي تدخل القطاعات الوزارية المختصة في المجال القروي كل في حدود اختصاصه ولهذا ودون أن أترامى على اختصاص زملائي في الحكومة أريد أن أذكر ببعض المؤشرات التي تتعلق بما ذكره السيد المستشار المحترم، مثلا فيما يتعلق بفق العزلة تمكن البرنامج الوطني لبناء الطرق من الرفع من 6% في العالم القروي في سنة 95 إلى 54% سنة 2005، وسنصل بحول الله إلى 80% في أفق 2015.

فيما يتعلق بالكهربة القروية كذلك يجب التذكير أننا وصلنا إلى 70% من التغطية سنة 2004 مقابل 18% سنة 1994.

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

إلى بناء فلاحية عصرية وقوية من خلال دعم وتشجيع الزراعات البديلة من خلال الإجراءات الموائمة لتأهيل قطاعنا الفلاحي الذي يمتلك مؤهلات هامة تمكن من خوض غمار المنافسة، ومواجهة التحديات المستقبلية، ومن هذه الإجراءات الأساسية إخراج مشروع الخريطة الفلاحية التي تعمل الوزارة على إعدادها منذ مدة إلى حيز الوجود لما لها من دور كبير في التعريف بالمعطيات التقنية، ومؤهلات كل منطقة على الصعيد الوطني، وكذا تحديد التوجهات ونوعية نوع المشاريع الاستثمارية، إلى غير ذلك من المعطيات التي توفرها عادة هذه الخرائط في حالة وجودها.

سؤالنا السيد الوزير هو: ما مدى تقدم إعداد هذه الخريطة؟ ومتى ستكون جاهزة بإذن الله لتكون في متناول من يطلبها من المستثمرين؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، لكم الكلمة السيد الوزير

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري:

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

لا أحد يجادل بان المقاربة المجالية هي مقاربة أساسية في كل استراتيجية وخصوصا عندما يتعلق الأمر بالتنمية الفلاحية والقروية، فعلا كما ذكر بذلك السيد المستشار المحترم من بين الأولويات أو الركائز التي تركز عليها الاستراتيجية، هناك وضع خرائط مجالية التي تبين مؤهلات وإمكانيات كل جهة.

ولقد انطلق هذا البرنامج الذي يقوم به المكتب الوطني للبحث الزراعي مع عدد من المصالح المختصة في الوزارة، قد انطلق في موسم 1999-2000 ويهم حوالي 5 مليون هكتارات، ويمكن إجمال النتائج المحصل عليها فيما يلي:

1 - هناك مجموعة من الخرائط جاهزة تم إنجازها وهي تغطي 50٪ من المساحة وتهم الأقاليم الآتية:

طنجة، تازة، وجدة، فاس، خنيفرة، سطات، أسفي، تيزنيت.

ويبقى أن هذه الخرائط يجب أن تقدم في عين المكان وأن تناقش ولقد وقع فعلا هذا تم إصدار الخرائط لبعض الأقاليم منها طنجة تازة أسفي وجدة وسنقدم خرائط أخرى لباقي الأقاليم جاهزة وهناك خرائط موجودة حاليا في طور الإنجاز، وتهم مليون ونصف هكتار وتهم بعض الأقاليم مثل سيدي قاسم، تاونات، الحاجب، قلعة السراغنة، تازة، تزنيت، ونتمنى أن ننتهي قبل سنة 2007 من وضع جميع الخرائط لهاد كليون هكتارات التي تمثل مساحة جد مهمة بالنسبة للمساحة المزروعة، وأريد أن أشير إلى أن هناك كذلك عمل سينطلق السنة المقبلة، وسيتم هذا العمل وهو خرائط الخصوبة الذي سنحضره مع المكتب الوطني للفوسفات، بحيث ستكون خرائط مؤهلات، وخرائط خاصة بالتربة وما يمكن أن يصلح بها من أسمدة ومن مدخلات. شكرا السيد الرئيس.

ونتمنى أن ننتهي من المشروع سنة 2007 قبل 2010 اللي كانت مقررة.

التزويد بالماء الصالح للشرب كذلك مؤشرين 14٪ سنة 94 و70٪ سنة 2005 و90٪ سنة 2007.

الصحة هناك مؤشرات

والتعليم في العالم القروية كذلك هناك مؤشرات جد إيجابية تطور جد إيجابي في هذا المجال.

يبقى القطاع الفلاحي الذي شغله الشاغل لا يشتغل إلا في العالم القروي بطبيعة الحال، لأن الفلاحة لا يمكن أن تكون في الحواضر، ويصعب أن أعطي وأرصد كل ما تقوم به هذه الوزارة، وأكثر من هذا توج هذا العمل كله الذي؟ أنا متفق معكم أن العنصر البشري يجب أن يكون هو الأساس- توج بانطلاق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي تنخرط فيها جميع القطاعات الحكومية والمجتمع الدولي، والتي بدأت تعطي أكلها وستكون إن شاء الله في مستوى الطموحات للسكان في العالم القروي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، تفضل السيد المستشار السيد بيجديكن.

المستشار السيد لحسن بيجديكن:

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير إن قصدنا من طرح هذا السؤال حول ركائز التنمية المندمجة يعني الدرجة الأولى البحث عن سؤال إنصاف المجالات المهمشة وإعادة انتشار شروط تكامل والتعاقد بين المدن والقرى، من خلال سياسات عمومية..... تقوم على الاستثمار العقلاني لموارد التضامن والتآزر. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننتقل إلى السؤال الموالي لإعداد الخريطة الفلاحية بالمغرب للمستشارين المحترمين السيدين: محمد بن الشايب، الطاهر الفيلاي. تفضل سي محمد بن الشايب.

المستشار السيد محمد بن الشايب:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

في إطار السياسة التي تنهجها وزارة الفلاحة للتنمية القروية الهادفة

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد بن الشايب:

..... المعلومات الجديدة بان هناك خرائط موجودة إذا نحن لم نعرف بعد هذه الخرائط، ربما غادية تفيد المنطقة والمناطق اللي هي تحيدت لها الخرائط، نتمنى أن تسرع الوزارة في إعداد الخرائط المتبقية، لما لها من دور أساسي علما أن الوزارة مشكورة، والحكومة كذلك مشكورة تتعمل مجهود خاصة في دعم الزراعات البذيلة كالأشجار المثمرة، وتخصيص دعم كبير خاصة في المناطق السقوية، وبالتالي يكون الاستثمار موجهها في الوجهة الصحيحة، مثلا زراعة الزيتون مدعمة وبعض الأشجار المدعمة، ولكن بدون خريطة المستثمر تيمشي المنطقة اللي هي مثلا ساحلية لا يصلح فيها الزيتون، ويمشي يعمل فيها الزيتون، ويستفيد من الدعم والدولة تخسر فلوسها، ولكن الوجهة غير صحيحة، فأتمنى هذه الخرائط تخرج إلى الوجود ويتم التعرف عليها، كذلك بالنسبة لأنشطة أخرى مثلا تربية الحيوانات مثلا المناطق الغير الموجود فيها الماء الجوفي إلخ، ما يمكنش ندعموا واحد المشروع ديال تربية الحيوانات والماء مكينش فير الأرض، نمشوا للمناطق السقوية اللي فيها سدود أو مياه جوفية كثيرة تساعد على إنجاز المشاريع هذا دور الخرائط. شكرا معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، إذا ننتقل إلى السؤال الأخير في قطاع الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، أنفلونزا الطيور. للمستشارين المحترمين السادة: سعيد التداوي، محمد اطريش، عبد السلام أحدوش، محمد العقاوي، أحمد الكور، الميلود عفوت، أحمد الديبوني، ميلود ناصر، تفضل المستشار المحترم سي طريش.

المستشار السيد محمد طريش:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

كما هو معلوم تنقل وسائل الإعلام يوما خبر انتشار وباء انفلونزا الطيور، أو ما يعرف بـ..... الذي أودي بحياة الكثيرين ناهيك عدد كثير من الدواجن، وهذا الوباء العابر للقارات جعل العديد من الدول تتخذ إجراءات وقائية واستعجالية منها منع القنص واستيراد الدواجن، وكذا توفير اللقاح المضاد لهذا الوباء ثم المراقبة لهذه الجائحة التي ظهرت بدول جنوب شرق آسيا، وهذا المرض هو سريع الانتشار من قارة إلى أخرى، وبلدنا معرض لهذا نظرا لدقئ المناخ، ودقئ الجو ... المناخ، ولهذا سنطرح سؤالنا على السيد الوزير حول الإجراءات

الوقائية التي اتخذتها الحكومة تجنبنا لوصول هذا الوباء إلى بلدنا؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، لكم الكلمة السيد الوزير

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس،

السيد المستشار،

السادة المستشارين،

بطبيعة الحال بلدنا مثل عدد من بلدان المنطقة منذ أن بدأت بوادر خروج هذا الوباء من موطنه الأصلي أي من آسيا، اتخذنا عدة إجراءات تذكر من بينها تفعيل لجنة وطنية لليقظة التي كونت سنة 2004 عندما كان هناك مرض آخر الذي لا يهم الدواجن لكن كان وباء كذلك وهو الصارص؟ ثم تم كذلك استعجال أعمال اللجنة الوزارية المختصة لليقظة التي تضم كل من وزارة الصحة، وزارة الفلاحة، وزارة الداخلية، المندوبية السامية للمياه والغابات التصحر، وكذا القوات المسلحة الملكية، وقمنا بعدة اجتماعات اجتماعات ولعل السيد وزير الصحة تقدم أمام مجلسكم الموقر، وأعطى ملخص عن المخطط الشمولي لأنه وهو مخطط لا يمكن أن يكون للفلاحة وحدها ولا للصحة، هذا لابد أن يرأعي جميع الجوانب، ومن ناحية ما يتعلق بالفلاحة بالطبع هناك عدة عمليات منها تحسيس الرأي العام الوطني عبر وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والرئية حول هذا المرض خطورته، ولكن لطمانينة المستهلك المغربي والمواطن المغربي لأنه إلى يومنا هذا الحمد لله ليس هناك حالة واحدة من هذا المرض في المغرب لم تكون هناك، ومن هذا المنطلق ليس هناك أي خطر لاستهلاك الدواجن والمواد.

قمنا كذلك بإصدار عدة مذكرات والحث على الإعلام وبطريقة استعجالية من جميع الأطراف، ليس من المصالح الفلاحية فحسب بال من جمعيات القناصين من عدة جهات لكي تبقى اليقظة مستمرة، وكن منع استيراد كل الطيور الحية ومنتجاتها القادمة من البلدان التي أعلنت بها حالات المرض، وثم كذلك منع استيراد الطيور البرية من أي دولة كانت لأن المغرب يوجد في طريق هجرة هذه الطيور، وأن بعض هذه الطيور فهي تكون وسيلة لنقل هذا المرض، وهناك إجراءات أخرى وقائية مخططة ومراقبة دائمة على كل الأماكن لتربية الدواجن وبطبيعة الحال كما قلت إلى يومنا هذا ليست هناك حالة والمراقبة واليقظة فهي مستمرة، وجميع المصالح سواء الجمعيات الخاصة لمربي الدواجن أو مستهلكي الدواجن، أو المصالح البيطرية العمومية والخاصة كلها مجندة لمراقبة هذا المرض، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، لكم السيد المستشار.

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

المستشار السيد سعيد التلاوي:

شكرا لكم السيد الرئيس السيد الوزير.

في الحقيقة هذا السؤال ليس من مواليد اليوم، كما جاء على لسانكم أن السيد وزير الصحة سبق له أن قام بتقديم مخطط شمولي، إلا أنه على سبيل التذكير في جلسة 2005/10/25، الفريق الديمقراطي تقدم بإحاطة فيما يخص هذا الوباء، الجلسة الموالية تقدم عدة فرق ومنهم نحن كذلك بأسئلة إلا أنه مع كامل الأسف هنا فين وقع الخطأ، وهنا فين وقع الغلط وأنه لما جاء وزير الصحة، نحن لا ننكر أنه جزء من لجنة اليقظة، ولكن نحن كمغاربة، والمغاربة البسطاء ذوي الفهم المحدود لما تنشوف وزير الصحة كيدوي معاي هنا معناه وزير الصحة مكلف بالسيطارات معنى أنه عندنا المرضى، كنا نتمنى ونحن رفضنا وسحبنا السؤال ديالنا، ورفضنا باش يجاوبنا وزير الصحة، لأنه والله الحمد كما جاء على لسان السيد الوزير وأنا معه، وأؤكدنا أن ليس هناك أية حالة واحدة، إذا السيد وزير الصحة والوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان..... خرجت على المغاربة وعلى المنتجين ديال الدواجن، وبالتالي الناس كلهم تخلعوا لما شافوا وزير الصحة كيجاوب هنا، معنى وزير الصحة مقابل السييطارات معناه الناس كلها مغطاة في السييطارات، والناس تخلعات بمقاش كتاكل الدجاج وتسبب في واحد الإفلاس كبير لواحد العدد ديال الناس، كنا نتمنى أن هاد النهار المبارك السعيد يجي فيه وزير الفلاحة داك النهار، ويناقش معنا المسائل الوقائية اللي تيقول الآن، ونحن معه لما قال لنا اتخذ واحد عدة إجراءات، ومنها منع استيراد الطيور والخ، غير هو اللي كاين السيد الوزير ونحن نعرفو أن المغرب مستهدف في فصل الشتاء من طرف واحد العدد ديال الطيور المهاجرة وعددها أكثر من 200 وأنا سأنذكر البعض منها، فالبطيات كاين البط الصفار وكاين البط المغربي- وكاين col vert، وكذلك الرزقاق والطيور الطوال les chassiers، وكاين هادو كلهم تيجوا من أوروبا، كنا نتمنى أن في هذه لجنة اليقظة اللي تتكلم عليها منعتي الاستيراد مزيان، وداك الطير اللي ما عندوا لا فيزا ولا باسيبور حتى يصبح حتى يصبح بارك، وكيف غادي تدير معاه، أش غادي تدير فيه، كنا نتمنى أن اللجنة ديالنا وخصوصا أن تتشجع في هذا الإطار، مديرية تربية المواشي كان خاصها في شهر 8 و9 تنتقل للبحيرات اللي موجودين في أوروبا معروفين ومحصيين حنا عندنا موجودين، أنا ماشي في الوزارة، ولكن عندي الخرائط وعندي كل حاجة في هذه البحيرات كان خاصكم تمشيوا لهم، وتضربوا بالمكاحل ديال النعاس ودوك الأفراخ، وتديروا لهم les boucles باش لما ينزل في المغرب يعاود يتقلب ويعرف la trassabilité l'origine ديالو مننين جاي، وهكذا غادين نكونوا عملنا واحد المراقبة، أما غير نمنع وما نعملش مراقبة بهذه الطريقة، وخصوصا الدكتور [NAVARO] اللي هو اختصاصي كبير في أنفلونزا الطيور، واللي الآن أصبح هو المنسق العالمي الجديد لهيئة الأمم المتحدة، المكلف بمحاربة، كاين ميزانية قد الخلى كتساعد هاد الدول اللي تتبغي تعمل الوقاية، هذه هي الوقاية اللي

تنتمناو كذلك لجنة اليقظة ديالكم دخلتوا فيها وزارة الداخلية دخلتوا فيها وزارة الصحة والفلاحة والندوبية السامية هاد الشئ كل شي مزيان، ولكن فينا هي الجمعية الوطنية ديال الطيور المهاجرة اللي هي عندها إلمام بجميع الطيور المهاجرة واللي هي كاينة في المغرب، وكاين بعض الطيور تتجى من أستراليا كاين زوج أنواع: كاين نوع في الحمضية ونوع في أستراليا وما كينش في العالم في شي بلاصة أخرى، هاد الجمعية ما شاركتوهاش وهادو ناس أخصائيين عالميين هادي، ما شي حتى يتعرضوا الناس ديال الدواجن للإفلاس لأنهم كلاو الذق وكلاو العصا وكون كنت في بلاصة هذه الجمعية غادي نتقدم بدعوى في مواجهة الحكومة في شخص الوزير الأول ووزير الفلاحة اللي ما قامش بالدور ديالو أمام البرلمان لما وضعوا له السؤال وخرجوه كان خاصا يجي هو ديك الساعة أنا معاه مكينش عندنا اليقظة خاصها تكون خارج المغرب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير نعطيو فرصة للسيد الوزير يجاوب.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري:

نجاوب المستشار المحترم وهذا معتاد أن نستمتع إلى قصص أكثر منها خيالية خصنا نكونوا واقعيين، أقول صراحة أن الحكومة قامت بكل ما يجب أن تقوم به وهو ما تقوم به البلدان المهتدة بالمخاطر أما قضية أننا نمشيو.. للبحيرات عندنا إحصاء ديال البحيرات ونقتلوا عند هاد الناس الطيور ديالهم ونديروا لهم هذا، راه يعني خيال نقول لك بكل صراحة أن المصالح وخصوصا المياه والغابات التي جندت كل طاقتها لمراقبة البحيرات ومراقبة هذه الطيور، بالطبع لا يمكن أن نراقبها، وإذا أردنا أن ندخل في التفاصيل العلمية أقول أن قضية البطاط فعلا هي لكن تعرفوا كذلك أن هذا البطاط ما يمكن لها تتوزع إلا عندما تكون تربية البطاط والمغرب والله الحمد ليس فيه هذه التربية ديال le ca-nard ولا التربية ديال البطاط عند المستهلك، ونخشى صراحة أن خطاب بحال هذا اللي سمعنا الآن هو اللي غادي يخرج على مربى الدواجن أقول أن ليس هناك خطر اليوم، وإن كان هناك خطر أو حالات الحكومة ستعلن عنها بكل شجاعة وبكل حرية، وتقول أن هناك حالة ببلادنا، اليوم ليس هناك حالات، ويمكن لي نقول لكم أن حتى الانخفاض المؤقت ديال الأثمنة اللي كانت في المغرب لم يكن بالمستوى اللي هو موجود لا في فرنسا بنفسها ولا في بلجيكا ولا في البلدان اللي كانت فيها هذه الحالات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير إذا باسمكم جميعا نشكر السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري على كمساهمته معنا في هذه الجلسة، ومنتقل الآن إلى القطاع الموالي مع وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، ومع السؤال الأول،

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

بكل صراحة، وهذه الأرقام ليست وليدة اليوم، استثمرت منذ عدة سنوات.

بادرتم إلى خلق بعض المركز جامعية، هل فكرتم في إيجاد حل لهذه الوضعية؟ هل فكرتم في أن عدد كثير من هؤلاء الطلبة لا يجدون العمل لا لشيء واحد إلا أنهم ليست لهم فرصة التكوين معلذلك السيد الوزير أريدكم أن تجيبني هل لديكم حلا مستعجلا في انتظار؟

وأريد منكم جوابا سياسيا، والجواب الإداري سمعناه يوما زلنا نسمعهم منذ عدة سنوات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي:

السيدة والسادة المستشارين،

سأجيبكم جوابا صادقا وصريحا، وبلغة الأرقام كذلك.

أشكركم على سؤالكم الوجيه، وأقول بكل صراحة أن كلية الآداب والعلوم الإنسانية باكاير تعرف فعلا وضعا صعبا، يجعل الأساس إلى عدم فتح شعبة للدراسات القانونية التي كان سيتوجه إليها عدد كبير من حاملي البكالوريا الأدبية، ولواجهة هذه الوضعية اتخذت الوزارة إجراء مستعجلا يتمثل في إضافة 24 قاعة للدراسة منها 16 قاعة من صنف 120 مقعدا، و8 قاعات من صنف 60 مقعدا، وتخصيص عدد مهم من المناصب المالية لهذه الكلية، كذلك في السنوات الأخيرة، إلا أنها تواجه مشكل ندرة الأساتذة في بعض التخصصات مثل الإنجليزية التي تعاني من نقص على الصعيد الوطني، وقد فتحت الكلية وحدة للتكوين والبحث على مستوى السلك الثالث لمواجهة هذه الإشكالية، كما برمجت على المدى المتوسط عدة مشاريع، مؤسسات ستساهم في تخفيف الضغط على كلية الآداب والعلوم الإنسانية باكاير، وهذه المؤسسات هي:

كلية الحقوق باكاير والتي ستفتح بها شعبة العلوم القانونية، وقد تم الشروع في بنائها.

كلية متعددة الاختصاصات بوارزازات وستنطلق الأشغال بها في الشهور القادمة، والكلية المتعددة الاختصاصات بتار ودانت وستنطلق الأشغال بها في بداية 2006. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد اللطيف أومو:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

لماذا حملت لكم هذا السؤال؟ لأنكم تنتمون إلى حكومة أعلنت على عاتقها أنها ستفتح ورشا لتحديث الدولة، وتحديث المجتمع، وأنتم

ظروف العمل بجامعة ابن زهر باكاير للمستشار المحترم السيد عبد اللطيف أومو. تفضلوا السيد المستشار المحترم لطرح السؤال.

المستشار السيد عبد اللطيف أومو:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيداتان المستشارتان،

السادة المستشارين،

السيد الوزير، سؤالي بكل بساطة يتطلب بكل جرأة ويكل حزم سياسي الجواب على الأرقام التالية:

يتعلق الأمر في جامعة ابن زهر التي أسندتم لها منذ سنوات وضعت على عاتقها تأطير كل شباب المناطق الجنوبية المكون من أربع كجيات المملكة، تضم 55٪ من التراب الوطني تضم 15٪ من ساكنة البناء، هيأتم منذ سنين هذه الجامعة إلى حد الآن تتوفر على أربع وحدات أو خمسة وحدات فيها كليات ثلاثة وفيها مدرستين تكنولوجية من جهة، ومدرسة التجارة والتدبير، هناك مشروع لكلية الحقوق لم ينته بعد، فالأرقام التي بين يدي وبين يديكم كذلك مهمولة ولها علاقة بعدم استقرار أو ما يهدد عدم استقرار الأوضاع في المناطق التي شملتها الخريطة الجغرافية لهذه الجامعة، أعطيك مثال وأحصر كلامي حتى لا أطيل عليكم على وضع كلية الآداب وحدها، عدد الطلبة في هذه الكلية السيد الوزير؟ سجلوا معي جيدا حتى يكون جوابكم واضحا- 15371 طالب اليوم في كلية الآداب وحدها، عدد الأساتذة الذين خصصوا لتأطير هاد 15371 لا يتعدى 170 أستاذ بما فيهم عدد منهم يقومون بمهام داخل إدارات مختلف الكليات، المستوى الوطني للتأطير السيد الوزير على صعيد الوطن 90.42 طالب لكل أستاذ، هذه الكلية المستوى الوطني أقول هو 27.34 طالب لكل أستاذ، هذه الكلية من حضاها الغير السعيد 90 طالب لكل أستاذ، هل في العالم كله سمعتم بهذه الأرقام بالتأطير الجامعي، خصاص الأساتذة في كلية الآداب اليوم 570 أستاذ، بحيث على المستوى الوطني بالنسبة لمعدل الأساتذة 569 خصاص هنا اليوم 400 أستاذ، أترك لكم فرصة تحليل هذه الأرقام لتجيبني.

- هل بإمكان هذه الجامعة أن تؤدي وظيفتها أمام ما هو مطلوب منه؟

- هل بإمكان هؤلاء الأساتذة 170 أن يؤطروا 15371؟

- هل بإمكان هؤلاء الطلبة أن يجدوا محلا للعمل بعد انتهاء دراستهم؟

- هل بإمكانهم أن يهنوا الدراسة؟

لا أحدثكم السيد الوزير عن الأوضاع الاجتماعية لهؤلاء الطلبة من حيث الإسكان، والأوضاع الاجتماعية داخل الكلية التي بنيت إلى الآن، لا يمكن أن تزيد عن 4000 طلب، الآن تستوعب 15371 طالب، أريد

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

إذا كان الاتجاه العام لسياسة الحكومة إزاء أساتذة التعليم العالي ينحو إلى إنصافهم بالتدرج من خلال مجموعة من المقتضيات التي ينص عليها نظامهم الأساسي كالتعويض عن التأخير والتعويض عن البحث، فإن الطابع العام لهذه التعويضات الذي يجعلها تشمل جميع الأساتذة كحقوق مشروعة غير أن هذا النظام يحمل في طياته عنصرا سلبيا، إذ أنه لا يوفر حوافز تنصف الأساتذة الذين يجتهدون أكثر من غيرهم، من حيث مردوديتهم في مجال البحث العلمي، لذا نسائلكم السيد الوزير ألا تشاطروننا الرأي في ضرورة العمل من أجل إحداث تعويض خاص لتحفيز ومكافئة هذه الفئة التي تجر قاطرة البحث العلمي ببلادنا تعويضا مبني على معيار المردودية؟ وشكرا .

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية وتكوين الأطر والبحث العلمي والتعليم العالي المكلف بمحاربة الأمية:

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية أشكر السادة المستشارين على تفضلهم بطرحهم هذا السؤال الهام الذي سيمكننا من توضيح بعض الإجراءات التي تم اتخاذها لتشجيع الأساتذة الباحثين من أجل النهوض بهذا القطاع الحيوي، وجعله أداة هامة في خدمة التنمية الشاملة ببلادنا، وتجدر الإشارة في البداية أنه تم بذل مجهودات هامة فيما يخص تميل البحث العلمي، حيث أنه نسبة البحث العلمي في الناتج الداخلي الخام كانت لا تتعدى 0.3٪ سنة 1992، وارتفعت إلى نسبة 0.78٪ سنة 2004، ومن المنطلق أن تصل إلى 1٪ قبل نهاية العشرية الحالية، معلوم أن الزيادة في الموارد المالية المخصصة للبحث العلمي ستتيح للوزارة فرصة خلق برامج ومشاريع تساهم في الرفع لأعمال الأساتذة الباحثين، وكذا تجهيز المختبرات العلمية للمعدات اللازمة، وفي هذا الإطار فقد تم تخصيص مبلغ 1175 مليون درهم كتعويضات عن البحث خلال سنة 2004، كما أن الجهود متواصلة على المستوى الحكومي من أجل تفعيل الصندوق الوطني لدعم البحث العلمي والتنمية التكنولوجية وذلك بهدف إيجاد موارد قارة للبحث العلمي، كما يساهم الإقطاع الخاص وهذا مهم جدا بدوره في أعمال البحث التنموي حيث أخذت المقولة الخاصة تعبر يوما بعد يوم عن اهتمامها المتزايد للبحث العلمي.

أما فيما يخص إحداث التعويضات، تعويض خاص لتحفيز ومكافئة الأساتذة الباحثين الذي تجر قاطرة البحث العلمي ببلادنا، أسئلكم لي أن أوضح لكم أن المسألة ليست من اختصاص الوزارة، وذلك لسببين اثنين:

أولا إن دور هذه الوزارة هو توفير الظروف للرفع من القدرات البشرية والمادية من أجل بحث علمي بقيمة مضافة، ومنهج للثروات في حدود إمكانياتها المحدودة.

تعملون أساس التحديث هو احترام المبادئ الأساسية التي أقيمت عليها ركائز دولة القانون والحق، ومن جعلتها طبعاً تعرفونه تكافؤ الفرص والمساواة، لدي أرقام أخرى للمقارنة:

في كلية الآداب بالمحمدية السنة الأولى جغرافية 50 طالب 17 أستاذ مقارنة مع كلية الآداب بجامعة ابن زهر بأكادير 3500 طالب في نفس الشعبة 125 أستاذ، هذه أرقام تنطق عن نفسها.

في مراكش 400 طالب في شعبة الجغرافية 25 أستاذ، مقارنة مع 3500 طالب 125 أستاذ، أين تكافؤ الفرص لا بين الطلبة ومصيرهم بين المجهود الذي يقوم هؤلاء الأساتذة القلائل 125.

لذا لك لما قلت لكم أنني حملت لكم هذه الأرقام، لأنتظر منكم على الأقل أن تعيدوا النظر في الخريطة الجامعية، لماذا تمنعون ناس من العيون ومن الداخلة يريدون أن يسجلوا أبناعهم في الرباط في المراكز التي فيها إمكانية التكوين، وتصدون عنهم هذا الاستثناء، بحكم خريطة أنتم عاجزون على توفير الحد الأدنى للتأخير، لماذا لا تبادرون إلى البحث عن حلول مناصب تشغيل 400 أستاذ على الأقل يقتربوا من هذا العدد، وأنتم تتحدثون عن فضح مناصب التشغيل للأسف منذ زمان، إلى أين؟

فهؤلاء 26000 طالب الآن باختياراتهم بعد في مباريات التشغيل تضطر المقاولات في المناطق الجنوبية إلى استقدام أطر جهات أخرى على حساب تهميش أبناء المنطقة، بسبب غياب التأخير، فلذلك اسمحوا لي من هذه الوعود التي قلت بأنهم تارودانت إلى متى؟ مازال الأرض لم يتوفر بعد، وازدادت يطالبون منذ شهور منذ سنين إلى الآن، وأنتم تقولون ستعملون على ورزازات، كلية الحقوق ولا أستاذ واحد في شعبة الاقتصاد الآن يسكن بأكادير ونواحي أكادير، قفوا لتعالج ما هو قائم الآن حتى لا يلفت بين أيدينا، لنعالج التراكم الذي هو الآن يهدد الاستمرار، فلذلك أرجو أن نتعدى هذا الكلام الذي فيه كثير من السياسة لنعالج ما هو قائم من المشاكل، وأظن أن هذا الكلام هو الحل الصائب سيضمن الاستقرار، وإنقاذ هؤلاء الذين الآن في وضع لا يظنون أنهم ينتمون إلى الجامعة، ولا أن لهم حظ يمكن لهم أن يستفيدوا من التكوين وهو حق لهم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم، شكرا لكم السيد الوزير، إذا تنتقل إلى السؤال الموالي إحداث نظام خاص للمردودية في مجال البحث العلمي بالنسبة لأساتذة التعليم العالي، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الخضوري، عبد السلام خيرات، حسن قاسمي.

المستشار السيد محمد الخضوري:

شكرا السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير،

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السادة: محمد المنصوري، محمد جوهرى، أحمد المنتصر، بلخير الخلفاوي، ادريس مروان، ابراهيم فضلي، محمد عذاب، لحسن عباد، لحسن أمزوغ، أولعيد الرداد، محمد شنيعة، علي آيت الموزن، ادريس الحسني.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد المنصوري:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني أخواتي المستشارين،

لقد نص التصريح الحكومي على مجموعة من الإجراءات والتدابير الهامة لتعميم التعليم وتوسيع القاعدة خاصة بالعالم القروي، وفتحت الحكومة الأوراش الكبرى من أجل تحسين جودته، إلا أن وقع الحال يقول بالعكس ذلك، حيث فقدت المدرسة الوطنية وفعاليتها ناتجة رهان على التركيز على الكم دون الكيف، ونتيجة عدم توحيد البرامج المدرسية، وطبعاً انعكس هذا الواقع بشكل حاد على العالم القروي، وعلى الساكنة التي تعتمد بالأساس على التعليم العمومي، وضعف المراقبة والتتبع من طرف الأكاديمية والنيابات الإقليمية، وتفشي ظاهرة الاكتظاظ وعزلة الأقسام، وبعدها عن الساكنة، وخاصة بالمناطق الجبلية، ونقص كبير ومقلق لرجال التعليم خاصة بعد عملية المغادرة الطوعية، وانعدام الداخليات، وسكن خاص لرجال التعليم بمجمل المناطق النائية، كل هذه مؤشرات تؤدي الواقع المقلق لحالة التعليم بعالمنا القروي، وطبعاً النتيجة تفاقم الانقطاع والامتناع عن حالة التمدن خاصة بالمناطق الجبلية، لكل ما سبق السيد الوزير نسائلكم السيد الوزير: كيف تفسرون هذا الوضع المقلق الذي أصبح عليه التعليم والتمدرن بعالمنا القروي؟ ولماذا لم تتخذ وزارتك الاحتياطات اللازمة للحد من أثر عملية المغادرة الطوعية للجنة التعليم؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد المستشار تفضلوا السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية المكلف بمحاربة الأمية والتربية غير النظامية:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

الكل يعرف أن الوزارة تسعى جاهدة لتحقيق الأهداف الكمية والنوعية المسطرة في مجال التمدن خاصة في الوسط القروي عملاً بمقتضيات الميثاق الوطني للتربية والتكوين، وتحرس كل الحرس على تعميم التمدن وتوسيع قاعدته، والارتقاء بجودة التعليم بتوفير ظروف ملائمة للعملية التربوية، وذلك وفق الإمكانيات الموضوعية رهن إشارتها،

ثانياً إن الوزارة لا تشرف على الإنجاز الفعلي لبرامج ومشاريع البحث إن هذا الإنجاز من اختصاص الجامعات ومؤسسات التعليم العالي التي هي وحدها لها ما يكفي من الصلاحيات لتقييم مردودية الأساتذة الباحثين في مجال البحث العلمي، بل أكثر من هذا إن رؤساء الجامعات يمكن لهم أن يكافئوا هذه المردودية بتعويض مادي حسب ما ينص عليه القانون 01-00 المتعلق بإصلاح التعليم العالي، وجدير بالذكر أن هذا الإجراء من شأنه أن يخلق روح التنافسية بين فرق ومختبرات البحث العلمي التي ستصبح انشغالاتها بمشاريع البحث متزايدة، وخصوصاً لمشاريع البحث التطبيقي التي ستمكن الجامعات ومؤسسات والتعليم العالي من جلب موارد مالية إضافية لتلك التي تخصصها الدولة للبحث العلمي. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد الخضروري:

السيد الوزير شكراً على جوابكم، فبالنسبة لنا، الهدف الأول من سؤالنا هو رفع النسبة إلى 1/1 من الناتج الداخلي الخام، هذه مسألة تنشوف بأنه تعطلنا باش نوصلوا لها 1٪، المشكل هو مشكل تشريعي السيد الوزير ماشي الاختصاص، عارفين أن الاختصاص، عارفين أن الاختصاص ديال الجامعات ولكن الطريقة باش تبتعمل هذا البحث العلمي فيه واحد العدد ديال المعوقات من الناحية التشريعية ومن الناحية القانونية، الباحث العلمي يتصيب مشكل أولاً في التركيبة المالية ديال المشروع ديالو وكانت هناك مطالبة باش تكون واحد النواة خاصة للتركيبة المالية في وسط الجامعات باش السادة الأساتذة التركيبة المالية ديالهم تتكون هدافة تتكون ciblée وما تخطأوش لا في الزيادة ولا في نقصان النقطة الثانية واللي هو مشكل ديال اللي تيصرفوا كلهم في المغرب هو المشكل ديال الصرف، كايينة واحد الطريقة ديال الصرف تتعطل إلى باحث خاصو واحد العدد ديال الفلوس، خاصو يعمل واحد الطريقة كبيرة في إطار الجامعة باش يتزود بالفلوس باش ينطبق بالمشروع ديالو مرة أخرى.

إذا الهدف من سؤالنا السيد الوزير هو الباحث نعطيوه جميع التسهيلات، باش يعني أقرب للحقيقة، وباش الفلوس تكون معمولة عند إشارته عندما ما يحتاجها يتناولها بسهولة، هذا هدف سؤالنا السيد الوزير. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد المستشار المحترم، شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير.

إذا مع السؤال الأخير في نفس القطاع: واقع التمدن بالعالم القروي خاصة بعد عملية المغادرة الطوعية، للمستشارين المحترمين

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

ديالي تنهدروا على المناطق اللي هم معزولين، راه نهادي عاد جابوا واحد المعلم تيمشوا الدراري اللي خرج واللي جلس جلس، عاد جابوا واحد المعلم هذه الأيام، ملي تنمشوا عندهم، والله حشمتنا نحن حداية قال ليك أسيدي المغادرة جعلت لنا مشكل، كذا، كذا، لأن هاد الشي مشكل كبير، ولكن الإعداديات مازال مخصوصين في العالم القروي، وخا كاين الإعداديات، مكاينش النقل، الإعدادية اللي عندهاش داخلية وما عندهاش النقل، لأن الناس مسكينينش..... راه نحن إلا كولشي غادي يدخل لمدينة منعرف، الناس بعاد بعشرة كيلومتر تتخصم النقل، إلا درتوا شي إعدادية خاصكم تديروا مطعم هو الأول درسوها ديروها في المارشلي، باش الدراري يقرأوا لاسيما الفتيات، نعطيك واحد المثال السيد الوزير..... الواقع هاد الناس المناطق الجبلية مشيت لخنيفرة وشفقت واحد البرنامج غادي ديرو البنك الدولي، واحد البرنامج مهم في المناطق الجبلية، كتقول غادي تمشي نشوف شي منطقة فيها الماء، غادي نديروا الماء نديروا الضوء نديروا مدرسة نديروا سبيطار نديروا الطريق،هادي هي اللجنة باش تفكروا، هاد المناطق برا إلى بغيتوا نقصوا شوية من الأمية هاد الشي اللي خاصوا يدار، وما هاد الشي زواط المعلم بدون سكني، حتى واحد ما تيقرا ما كاين والوكل شي تيجرج. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، إذا باسمكم نشر السيد الوزير على مساهمة معنا، وشكرا لكم.

إذا ننتقل للقطاع الموالي مع السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، ومع السؤال الأول: تمويل مشاريع الصناعة التقليدية للمستشارين المحترمين السادة: عمر مكنر، محمد فاضلي، بلحاج الدرهمومي، عمر الكرودوي بوسلهام بيته، حسن أفغليست، عمر أدخيل.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عمر مكنر:

السيد الرئيس،

معالي الوزير المحترم،

إخواني المستشارين المحترمين،

معالي الوزير السؤال هو يعاني قطاع الصناعة التقليدية الذي يتوفر ستة ملايين من مناصب الشغل، ويساهم بشكل كبير في جلب العملة الصعبة، وإنعاش السياحة ببلادنا من مشاكل لا حصر لها تؤثر بشكل سلبي على مردودية القطاع، وعلى الاقتصاد الوطني بشكل عام، ومن أهم المشاكل التي أصبحت تؤرق كاهل الصانع التقليدي نذكر بالخصوص إشكالية التمويل التي طرحت بعد أن قضت مجموعة الأبنك الشعبية العقدة التي كانت تربطها بين..... غرف الصناعة التقليدية من جانب واحد هذه العقدة التي كانت تخول للصانع التقليديين

غير أن هناك إكراهات وصعوبات تعترض الرفع من مستوى التمدرس بالمناطق القروية على الخصوص، أذكر منها تلك المرتبطة بتعميم التعليم وجودته والمتمثلة أساسا في ضعف الإقبال على الدراسة لدى الأطفال في سن التمدرس خاصة الفتيات، والانقطاع المبكر عن الدراسة، ولعاجة هذه الظواهر وسعيا إلى الرفع من جودة التربية والتكوين، ولأسيما بالوسط القروي عملت الوزارة بتنسيق مع النيابات والأكاديميات التابعة لها اتخاذ الإجراءات والتدابير التالية:

- القيام بجميع التدابير الممكنة لتسجيل جميع الأطفال البالغين سن التمدرس والعمل على توفير الأدوات والكتب المدرسية للأطفال المعوزين والمستحقين.

- إرجاع التلاميذ المفصولين والمنقطعين عن الدراسة، حيث تم استصدار مذكرة في هذا الشأن.

- تشجيع تمدرس الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، وذلك بفتح مزيد من الأقسام المدمجة، والعمل على تزويدها بالمعدات البيداغوجية والتجهيزات اللازمة بتنسيق مع الشركاء، كذا تشجيع تمدرس أبناء الرحل والمناطق المعزولة.

* توسيع شبكة المطاعم المدرسية والداخليات وتكثيف الإيقاعات المدرسية مع خصوصيات المنطقة، وتوفير النقل المدرسي.

وعن الاحتياطات التي اتخذتها الوزارة لكي تمر عملية المغادرة الطوعية لנסاء ورجال التعليم في ظروف عادية، فقد قامت الوزارة بإصدار مذكرة وزارية تنظم بمقتضاها عملية المغادرة الطوعية، ونصت على أن معالجة الطلبات تتم على مستوى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، بالتنسيق التام مع نيابات الوزارة وذلك على اعتبار أن هذه الجهات هي الأدرى بحاجياتها من الموارد البشرية، وتتوقف الموافقة على طلبات المغادرة الطوعية على وضعية المدرسين بكل جهة حيث لا تمنح الموافقة على المغادرة إلا في حالة إمكانية تعويض واضع الطلب على مستوى المؤسسة أو الجماعة أو النيابة.

وهكذا فإن تدبير الوزارة لطلبات المغادرة الطوعية لم يؤثر على وضعية المدرسين، ولا يمكن أن يعمق الخصاص المسجل في أطر التدريس، ولكنه قد يؤدي إلى تقليص الفائض المسجل في بعض الجهات وبالتالي تقليص التفاوت الجغرافي في توزيع المدرسين، كما تمثل المغادرة الطوعية فرصة للعاجزين صحيا ومهنيا لمغادرة منظومة التعليم، إذا أن احتسابهم ضمن المتوفر من المدرسين كان يعطي فكرة خاطئة عن وضعية هؤلاء بالنيابات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد منصوري:

أولا نشكر السيد الوزير على التوضيحات الكاملة، نحن بغينا نهدهروا في الواقع، نحن نعيش في البادية، المدرسة حداية حدا الفيرمة

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

مع هذه المؤسسات إن شاء الله، ونقدم وسائل تمويل مناسبة وملائمة للصناع في أقرب أجل ممكن. شكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، لكم الكلمة السيد المستشار.

المستشار السيد عمر مكن:

شكرا السيد الرئيس،

معالي الوزير أشكركم على هاد الجهود اللي تتقوموا في هذا القطاع، غير نحن ناس اللي تنهتوا بقطاع الصناعة التقليدية اللي تنسموها بالجمعيات وبهاد les intermédiaires اللي عملوهم مع المؤسسات مع الأبنك مع الصناع التقليديين، نحن كنا نتخوفب تنهبوا من البنك الشعبي اللي تيعطوا ب 6% وإلى مشينا للشركات والقروض الصغرى راما تتعطي ب 24% و 30% نحن هذا التخوف تتخافوا من هاد الموضوع، نحن معالي الوزير تنبغوا تكون واحد العلاقة وطيدة بيننا وبين البنك الشعبي، نظرا البنك الشعبي عندها واحد التاريخ وكانت تتعامل مع القطاع بواحد المعاملة طيبة، فهادي عام باش وقفات المعاملة، تنسألوكم لماذا ما عالجتكم المشكل مع البنك الشعبي؟ وتتقبلوا على تمويلات أخرى.

نحن طلبنا هو هادي عام باش وقفنا ما بقينا نش تنخدموا مع الصناع التقليديين في هذه القروض، فبغيناكم ترجعوا ديك العقدة اللي لغات البنك الشعبي تديروا معها تأويل آخر وتعاونوا معنا علاما تلقاوا الحل، هذا عام داز عندينا نحن، يعني قطاع الصناعة التقليدية ما بقاش التمويل ديالو هادي عام، فنحن رغم اللي عندينا هو تعالجو المشكل مع البنك الشعبي ونهدروا مع مؤسسات آخرين لأنه التخوف ديالنا هو دوك المؤسسات الأخرى تيعطيوها النساء والعيالات في البداية تيعطيوهم القروض ب 24%، 30% في البداية، هذا صعب على الصناعة التقليدية، لهذا معالي الوزير أشكركم على هاد الجهود اللي تديروا، بغينا غير نبلغوا لكم السلام ديال الصناع التقليديين هو أنكن رجل نشيط في العمل ديالكم بالأخص في السياحة، ولكن اعطونا حقنا حتى نحن في الصناعة التقليدية، راه تيفروا عليكم ناس الصناعة التقليدية، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

السادة المستشارون المحترمون،

أولا أنا أعطي شخصا الأولوية في الوقت ديالي لقطاع الصناعة التقليدية، وهادي الرئيسي هو النجاح في هذا القطاع، للنهوض بهذا القطاع إن شاء الله والنجاح جميعا مع السادة المستشارين والسادة رؤساء الغرف في تنفيذ المقاربة الجديدة الطموحة.

الاستفادة من قروض بفوائد تفضيلية مما أثر سلبا على قدرة القطاع في مواجهة إكراهات العولة والمنافسة خاصة مع فقدان الصناع التقليديين المغرب..... حصص السوق لا أمام غزو المنتجات الآسيوية الصينية والهندية، لذلك ونظرا لانعدام استجابة المؤسسة البنكية لمتطلبات تمويل الصناع التقليديين، واعتبارا الهشاشة تنظيم القطاع وعدم القدرة الصانع التقليدي والحرفي على التعامل بفوائد السوق المعمول بها حاليا، نسائلكم السيد الوزير:

ما هي الإجراءات المزمع اتخاذها في هذا الشأن؟

هل تفكر الوزارة في إحداث صندوق خاص لتمويل مشاريع الصناعة التقليدية على غرار ما كان معمول به في ميدان آخر؟ شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، لكم الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

أولا في إطار المقاربة الجديدة النهوض بالقطاع والمقاربة الطموحة لجعله قطاع اقتصادي حقيقي يساهم في تصدير وفي تشغيل وخلق مناصب شغل إضافية انطلقنا في ورش يهدف أساسا إلى تقديم عروض في ميدان تمويل الصناع، وتلائم فئتين من الصناع التقليديين: الفئة الأولى هي فئة الصانع الحضري أو القروي الصغير ذو النشاط، حجمه صغير الذي لا يتوفر على حساب بنكي.

الفئة الثانية من الصناع المستهدفين من طرف هذا الورش هي فئة المقاولات الصغرى أو الصناع الذين لهم كذلك نشاط متواضع ولكن بإمكانيات تؤهلهم لفتح الحساب بنكي والمعاملة مع المؤسسات البنكية، بالنسبة للفئة الأولى، أي بالنسبة للصانع الصغير، التعامل مع جمعيات القروض الصغرى هي أئجع وسيلة لكونها لها علاقة وطيدة مع الصناع ومع هذه الفئة من الصناع على الخصوص، ولها معرفة جيدة بالميدان على عكس المؤسسات البنكية التقليدية التي لا تتعامل عادة مع هذه الفئة من الزبناء، فإننا نهدف إلى إبرام اتفاقيات مع بعض جمعيات القروض الصغرى التي ترفع من سقف مبلغ القروض الصغرى إذا إن شاء الله مستوى 30 ألف درهم، والتي ستمكنا من تمويل الصناع الفردي الذين لا يتوفرون على حساب بنكي أو علاقة بنكية.

بالنسبة للفئة الثانية فنهدف إلى وضع منتجات بنكية ومقاربة جديدة مناسبة ترتكز على اقتراح قروض بنكية بمبالغ مناسبة ومناسبة لنشاط هذه الفئة من الصناع ويفوائد مقبولة في مستوى جيد كذلك تسهيل الإجراءات الإدارية المتعلقة بالملف اللازم تكوينه، ثالثا اقتراح وضع نظام جديد لاقتراف فقط- نظام جيد للوساطة ما بين هذه المؤسسات البنكية والصناع الصغار، تتميز المؤسسات للوساطة التي سيتم اختيارها بمعرفة جيدة بالميدان وبالعلاقة وطيدة للصانع، نرتقب أن تنجح المباحثات

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة،

في البداية سمحوا لي نذكركم ونذكر جميع المواطنين بأن سنة 2005 كانت أساسا لوضع مقاربة جديدة وتغيير المقاربة التاريخية في قطاع الصناعة التقليدية كي نجعل من هذا القطاع قطاع اقتصادي طموح إن شاء الله يركز الأولويات على خلق مناصب شغل إضافية في القطاع، هذه هي أولويات قطاع الصناعة التقليدية، الرفع من الإنتاج، الرفع من الصادرات للقطاع، والانتقال تدريجيا من مقاربة اجتماعية محضة إلى مقاربة اقتصادية إن شاء الله، التي غادية تمكنا ذلك من إقناع جميع المتدخلين من رفع الميزانية وتمويل البرامج المخصصة لهذا القطاع بفضل قطاع اقتصادي وإنتاجي، والهدف من هذه المقاربة الجديدة كذلك أساسا بناء نسيج مقاولاتي قوي إنتاجي، سيخلق العديد من مناصب الشغل ويرفع من الإنتاج، وكذلك التركيز على الصانع الصغير الفردي في المجال الحضري وفي المجال القروي.

أما بالنسبة لجهة طنجة، تطوان على الخصوص نذكر السادة المستشارين المحترمين أننا أولا خصصنا ميزانية للتأكد من ترميم وتحسين مستوى مجمع الصناعة التقليدية خلال سنة 2006، كذلك سنركز وبشراكة مع غرفة الصناعة التقليدية ديال طنجة على مساعدة الغرفة للقيام بمهامها أو بأولوياتها الجديدة التي تم الاتفاق عليها، وعلى الخصوص منها مسك وتدبير السجل للصانع، وإحصاء الصانع إن شاء الله تتطلق مقاربة نموذجية مع غرفة طنجة.

كذلك دراسة تقنية لوضع بنيات تحتية من جيل جديد، واعتماد المقاربة الجديدة لتمويل التدبير، وإنعاش المجمعات الصناعية التقليدية التي غادية تمكنا إن شاء الله من الرفع من عدد السياح واستقطاب الزبناء لهذه الأماكن لبيع منتجات الصانع التقليديين وغادية تكون مقاربة فيها نوع من الابتكار في المدن الرئيسية من المملكة، وبالصورة مدينة طنجة بغيت نقول كذلك أن سنة 2006 ستمكنا من ترجمة الرؤيا الوطنية الجديدة رؤية 2015 للصناعة التقليدية ترجمتها على الصعيد المحلي باقتراح برنامج عمل ممول على شكل اتفاقية ما بين الحكومة المغربية الجماعات المحلية المعنية وطبعا الغرفة، إذا برنامج عمل تطبيقي ممول لجهة طنجة ومنطقتها لتنفيذ الرؤيا على الصعيد الوطني لتنفيذها بنجاح على صعيد طنجة ومنطقتها. وشكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد بنجيد الأمين:

شكرا السيد الوزير على هذه الإيضاحات..... الصناعة بهذه المنطقة وخاصة جهة طنجة؟ تطوان، وكما جاء في جوابك أن المقاربة الاقتصادية، وكذلك الرفع من الميزانية وهذا هو المطلوب الرفع من الميزانية لأنني يمكن كنت مسجل في الحكومات السابقة أنه كان عدم

ثانيا فيما يخص ميدان التمويل نقول لجميع المواطنين والصناع أم أولا نسب الفوائد المرتفعة في ميدان جمعيات القروض الصغرى هي نتيجة مباشرة للمبلغ المتواضع للقروض ملي تيكون مبلغ 2000.00 درهم تكون نسبة الفائدة مرتفعة، إن شاء الله الهدف ديالنا هو أن مبلغ جمعية القروض الصغرى في نسب مبالغ القروض البنكية 30 ألف درهم غادي يعطينا نسب فوائد اللي في نفس المستوى اللي تتقدم الأبنك.

ثانيا فيما يخص المنتج البنكي أن المنتوجات البنكية المتعددة المقترحة، أنا ما قلتش لكم البنك الشعبي ما غاديش تشارك في هذا الاقتراح اللي غادي تقدموه لكم في الأسابيع القادمة المقبلة إن شاء الله. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ننتقل معكم إلى السؤال الموالي في وضعية قطاع الصناعة التقليدية بجهة طنجة، تطوان للمستشارين المحترمين السادة: بنجيد الأمين، العربي بوراس، نجيب أفضلاس تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد بنجيد الأمين:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

إخواني المستشارين المحترمين،

لقد شكلت الصناعة التقليدية بالأقاليم التابعة لجهة طنجة تطوان إحدى المؤهلات الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وموردا رئيسيا للعديد من العائلات، ومصدرا مهما لإنعاش الحركة الاقتصادية بهذه الأقاليم، ولكن الإهمال الذي عرفه هذا القطاع أدى إلى تقلص دوره في التنمية، حتى كادت هذه المساهمة تفقد أهميتها كقطاع حيوي من شأنه أن يشكل خطوة أساسية في الرفع من مستوى السكان اقتصاديا واجتماعيا، لدى أتساءل عن التدابير التي ستتخذها الحكومة لتحسين وضعية القطاع بالجهة على مستوى الإنتاج والمردودية والتسويق؟

هل لديكم برنامج محدد في هذا الاتجاه؟ هل فكرت الحكومة في تقديم المساعدات اللازمة للصانع التقليديين من أجل تطوير وعصرنة وسائل الإنتاج؟ وتمكين الحرفيين من المشاركة في المعارض؟

وأخيرا، هل تسعى الوزارة في خلق شبكة التوزيع؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصادية الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس،

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

المستشار السيد:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم كما لا يخفى عليكم يعتبر أطفال اليوم رجال الغد لدى وجب اتخاذ كافة الوسائل المادية والمعنوية لتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة وتكوينهم تكويناً قوياً يتمشى ومقوماتنا الوطنية والحضرية، إلا أنه للأسف الشديد؟ رغم الجهود المبذولة في هذا المجال لازالت ظاهرة الطفولة المتشردة متفشية، وبشكل كبير في شوارع مدننا، هذه الظاهرة التي لها انعكاسات وخيمة على مجتمعنا، حيث أصبحنا نصادف أطفال يتسكعون في الشوارع وآخرون يتسولون، إضافة إلى حالة أخرى يندى لها الجبين عند ذكرها دون أن ننسى الممارسات التي تمارس على هؤلاء الأطفال الذين لا ذنب لهم سوى أنهم كانوا نتيجة ظروف اقتصادية واجتماعية مزرية، لدى نساءكم السيد الوزير على استراتيجيتكم للقضاء بصفة نهائية عن هذه الظاهرة الخطيرة التي نحر جسد مجتمعنا؟ وعن الإجراءات الوقائية للحد من الوسائل الآنية التي من شأنه أن تعمل عن التخفيف من هذه المعضلة؟ وشكراً

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد المستشار، الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التنمية الاجتماعية والتضامن:

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

أريد بداية أن أؤكد لكم أن كتابة الدولة فيما يخص الحد من ظاهرة أطفال الشوارع تركز على عدة محاور أساسية أريد أن أذكر منها خمسة:

-هناك خطة العمل الوطنية للطفولة 2005-2015 وهي خطة مندمجة، تطلب إعدادها إجراء حوار واسع مع كل الفرقاء والمتدخلين في هذا المجال، وهي الخطة التي حظيت فيها فئة الأطفال في وضعية الشارع بعناية خاصة باعتبارها الفئة المعرضة أكثر لشتى أنواع الحرمان والاستغلال والانحراف.

2- هناك البرنامج الوطني الذي أطلق عليه اسم إدماج الذي يستهدف إعادة إدماج أطفال في وضعية الشارع، والذي انطلق العمل في إنجازها بشراكة مع كل القطاعات الحكومية المعنية والجماعات المحلية والجمعيات العاملة في الميدان والذي يعتمد على مقاربة مندمجة تستهدف تعبئة ومساهمة كل المعنيين بالتدخل.

الاهتمام بهذا القطاع الذي طاله الحصار أكثر من 30 سنة، وكانت الميزانية التي تخصص له ما يمكنش تساير طموح الصناع التقليديين، وكذلك الوزارة التي تتعمل كل الجهود وتنشكر السيد الوزير مع أطره التي تيعملوا واحد الجهود كثير لإخراج الصناعة التقليدية للوجود، وخاصة التنسيق فيما بينها وبين ديال السياحة.

إذا اللي بغيت نقول السيد الوزير غير جهة طنجة؟ تطوان تحتاج إلى واحد التأهيل اللي هو أكثر، والبنية التحتية، ويمكن باش نسعى مع إيجاد واحد المركب اللي هو سياعي وصناعي حرفي، وهذا المشروع اللي غادي يكون في مدينة طنجة تتطلبوا من الوزارة الوصية باش تكون المساهم في طرف الفاعل في هذا الباب وخاصة تعاقبوا على هاد الأرضية اللي موجودة أمام محطة القطار، موقع استراتيجي جد مهم اللي غادي يساهم في التنمية والانخراط في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، عدد ديال الأسر غادين يستفدوا إلى تعمل هاد المركب ديال السياعي والصناعي، وهذا اللي تتسعاو فيه في تحقيقه وخاصة أن هناك واحد الأرض اللي المساحة ديالها 4000 متر، وجات في موقع استراتيجي وتعاقبوا ثلاثة ولا على هذه القطعة ديال الأرض ومازالت مخصصة لهذا المشروع، فالمطلوب من الحكومة مبادرة وتقوية مثل المشاريع اللي تتساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وشكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

بإيجاز واختصار، شكراً السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

اللي بغيت نقول للمواطنين من الصناع والحرفيين على الخصوص هو أن سنركز أساساً على دعم الرفع من الدخل الشهري للصانع التقليدي، عبر خلق أماكن للبيع من جيل جديد اللي غادية تحقق قفزة نوعية بالمقارنة مع الجمعيات الحالية والقرى الحالية، اللي تتخلقهم الإدارة وتسيرهم، الإدارة، وفي المدن الرئيسية للمملكة يمكن خلق مركبات سياحية وحرفية اللي غادية ترفع من عدد السياح وعدد الزوار وعدد الزبناء للصانع ولعائلة الصناع ولفائدة الجميع.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد الوزير، إذا باسمكم جميعاً نشكر السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي على مساهمته معنا، وننتقل إلى قطاع كتابة الدولة لدى وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن ومع السؤال الأول.

تنامي وتفاقم ظاهرة الطفولة المتشردة للمستشارين المحترمين السادة سعيد كميلا، محمد أبو السعود، مولاي إدريس العلوي، محمد بولخادي، عبد الصمد عرشان محمد أوخيار، حسن زهير تفضلوا السيد المستشار المحترم لطرخ السؤال.

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

الأفقية لا تكفي، خاص المعالجة الأخرى هي نواة حياة المجتمع المغربي، وكل مجتمع... أسرة، إلا عاجلنا مسألة الأسرة وضمنا لها وأطرننا لها راه هاد الظاهرة تولي استثناء، لأنها استثنائية وشادة على المجتمع المغربي هاد الشيء ما كاينش، ودابة بدينا تنشوفوا تيتنامي إلخ.

إذا السيدة الوزيرة نحن في الحقيقة العناية الأسرية أنتم مكلفين بهاذ القطاع، هاد الأمور ضرورية وواجبة، ولكن وحدها لا تكفي خاص العائلة المغربية الأسرة المغربية الأم الأب الأبناء هنا فين كاين موطن الداء، ماشي..... باش نشدوا المشكل في آخر المطاف، هذا ضروري لكن لا يكفي.

ختاما السيد الرئيس، التضليل اللي تتعيشوه والشعارات الوامية اللي تنشوفوها هنا وهنا، هاد الشيء كفى منه خاصنا نعالجوا الإشكالية الحقيقية، والمقاربة ديالنا راه خلق ثروات والخدمات والدخل الاجتماعي للأسر، راه وحده هو اللي يخلق هاد التكفل اللي تذكر السيدة الوزيرة، برنامجها محمول ولكن أعيد وأكرر لا يكفي خاص العلاج العمودي للأمور. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، إذا ننتقل إلى السؤال الموالي في نفس القطاع، الإجراءات المتبعة لتقليص دائرة الفقر للمستشارين المحترمين السادة: عبد السلام بلقشور، لحسن بيجديكن.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

السيدة كاتبة الدولة،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين المحترمين،

تعاني شرائح اجتماعية واسعة من مختلف أنواع التهميش والإقصاء والحرمان الاجتماعي، يتجلى ذلك في انهيار كبير في مستويات المعيشة، وضعف الخدمات الاجتماعية من سكن وصحة وتعليم خاصة في الوسط القروي، والشبه الحضري، ورغم مرور ستة سنوات على إحداث وكالة التنمية، التي من بين أهم أهدافها المساهمة في إنجاز مشاريع قصيرة قادرة على توفير مناصب شغل ومدخيل للفئات الساكنة التي تعاني من صعوبة الاندماج في الحياة العملية، وتحسين ظروف معيشتها، مع ذلك فدائرة الفقر والعوز في استمرار مستمر وانتشار وتزايد مما يهدد لتلاجم النسيج الاجتماعي المغربي، نسائلك السيدة الوزيرة عن الإجراءات المتخذة لمحاربة الفقر وتقليص الفوارق الاجتماعية؟ رغم أننا نعلم جيدا أن هذه المعضلة الاجتماعية صعبة، وأن إصلاحها والعمل على محاربتها، يتطلب مجهودات كبيرة، لكن نتمنى أن يكون في رديك إن شاء الله ما نلمسه عبارة عن ثورة سلمية قادرة على الاستجابة لطموحات المواطنين، وتلبية رغباتهم المعيشية حتى نرقى ونسمو بمواطنينا إلى الأمام. وشكرا.

وتتلخص أهداف هذا البرنامج فيما يلي:

الحد من استفحال ظاهرة خاصة في المدن الكبرى والمتوسطة مع وقاية الأطفال المهددين بالخروج للشارع

- إعادة الإدماج بالوسط الأسري أولا.

- تطوير الشراكة مع الجمعيات الوطنية العاملة في المجال من خلال دعم قدراتها التأطيرية والتدريبية، وتكوين الأطر المختصة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا البرنامج سيجري تنفيذه في مدن: الدار البيضاء، الرباط، سلا، المحمدية، طنجة، تطوان ومراكش ثانيا يتعلق الأمر بمشروع نموذجي الأول من نوعه ببلادنا يستهدف إحداث مصلحة متنقلة لخدمات الاجتماعية المستعجلة Social.leiii، وهو المشروع الذي أشرف صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله على مراسيم التوقيع على الاتفاقيات الخاصة بإحداثه بمناسبة افتتاحه للمناظرة الوطنية للتنمية البشرية بمدينة الدار البيضاء، هذا المشروع النموذجي سيشرع في تقديم خدمات خلال شهر ماي، ابتداء من شهر ماي من السنة المقبلة، سيختص بتقديم الخدمات والإسعافات الأولية للفئات الأكثر هشاشة، وسيهم في مرحلة أولى الأطفال في وضعية الشارع، وستعمل كتابة الدولة فيما بعد على تعميمه إلى المدن الأخرى.

4 - تعزيز واستكمال الإطار القانوني في مجال حماية الطفولة في وضعية صعبة بصفة عامة والأطفال في وضعية الشارع بصفة خاصة.

5 - تخصيص منح مالية لدعم الأنشطة والخدمات التي تتولى تقديمها بعض الجمعيات العاملة في مجال الطفولة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، تفضل السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة كاتبة الدولة المحترمة،

زملائي المستشارين المحترمين، في الحقيقة نشكروا السيدة كاتبة الدولة على هذا التدخل وهذا الجواب، نحن في فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية نقدر المجهود والبرنامج اللي تتقدموا الوزارة وما فيها شك ولكن هادي من باب الإنصاف، ولكن نحن أسفين جدا رغم المجهودات، الواقع ديالنا والواقع ديال الطفولة المشردة باقي على حالة، نحن ما كتلمسوش في الأرض أي تحسين، هذه الحقيقة المطلقة، هادو مجهودات تحمد وتبذل، ولكن راه في الأرض الأطفال في الشوارع راه الأمهات راه المدن العتيقة ديالنا راه تنشوفهم في les ronds-points راه هاد الشيء يؤسفنا جدا، ونحن في أيام عيد الأضحى المبارك ونحن في أيام باردة ديال الشتاء، راه الإنسان يتخجل باش يشوف أطفال لا ذنب لهم ما عندهم حتى ذنب إلا أن هناك خصاص كبير في هذه الأمور، نحن نطلبوا هاد المعالجة اللي دارت السيدة كاتبة الدولة، ولكن هذه المعالجة

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، لكم الكلمة السيدة الوزيرة.

السيدة كاتبة النولة لدى وزير التنمية الاجتماعية والتضامن:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

أريد أن أذكر بداية على أن وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن قد عملت على وضع استراتيجية تهدف إلى تصحيح العجز الاجتماعي وذلك من خلال برامج محاربة الفقر والإقصاء والتهميش، وتسهيل إدماج الأشخاص في وضعية صعبة، وذلك بإشراك المجتمع المدني، والفئات المستهدفة، وبدوره يعتبر البرنامج الاجتماعي للقرب الذي أعطيت انطلاقته صباح هذا اليوم بالرباط الذي يهيم 1370 مشروع بقيمة: 221 مليون درهم تنفيذ الاستراتيجية الوزارة في مجال محاربة الفقر، والإقصاء والتهميش في العالمين القروي والحضري، يهدف هذا البرنامج إلى الاستجابة على الحاجيات التي يعبر عنها المواطنين محليا، وتسهيل مشاركتهم، وإلى عقد شركات مع كل الفاعلين في مجال القرب الاجتماعي، وقد تضمنت مساهمة الوزارة في هذا البرنامج 205 مشروع بغلاف مالي قدره 40 مليون درهم، وفي نفس الإطار ساهمت وكالة التنمية الاجتماعية بدورها في تقليص دائرة الفقر عبر تفعيل البرنامج الاجتماعي للقرب، وذلك من خلال دراسة 1044 مشروع مقدم من جميع مكونات الفاعلين المحليين، أنجز منها 456 مشروع، ويوجد حاليا 223 مشروع قيد الإنجاز و171 في مراحل متقدمة من الدراسة، وقد بلغ الاستثمار الإجمالي لـ 679 مشروع المصادق عليها من طرف الوكالة بمبلغ 197.7 مليون درهم، ساهمت من خلاله بغلاف مالي قدره 82 مليون أي ما يعادل نسبة 41.7٪، وهذا يعني أنها استطاعت تعبئة مبلغ 115 مليون درهم محليا كمساهمة من الشركاء والمستفيدين، وتهم هذه المشاريع حوالي 882 ألف مواطن ومواطنة موزعة على مجموع جهات المملكة، فأهداف مماثلة تحتاج إلى سياسات شاملة بدءا بالتربية والتكوين الصحة الشغل السكن لتغطية مجموع المجالات الاجتماعية وصولا إلى الإدماج في حلقة الإنتاج، وهذا ما يبرر المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي دعا إليها صاحب الجلالة نصره الله للحد من ظاهرة الفقر والفوارق الاجتماعية، والتي شرعت الحكومة في إنجاز برنامجها الاستعجالي 2005 الذي يهيم جميع التراب الوطني بغلاف مالي يناهز 250 مليون درهم، إضافة إلى مبلغ 10 مليار درهم المخصص للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية للفترة الممتدة من 2006 إلى 2010. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

تنشكروا السيدة الوزيرة على الرد ديالها اللي جا في أرقام ومبالغ

مالية ضخمة شبه ضخمة خصصت لمحاربة الفقر، لكننا نتكلم لغة القرب بيننا وبين ممثلة الحكومة في هذا السؤال، ونسولها ما عرفت الصيغة باش نتكلم، واش تقدر تعطينا شي وعد نهار ما يبقاش الفقر في المغرب؟ هاد الشكل اللي كاين، لأن عندها برنامج طموح مبني على مجموعة من الأرقام، وكتبان بأنها متفائلة والبرنامج متفائل في حد ذاته، لكن إلى أي حد غادين نحاربوا الفقر في بلادنا؟ وغادين نتكلموا لغة القرب واللغة التي تكون ملموسة جدا، لأن هاد الأرقام اللي تنعطوا راه في الواقع ما تيلمسه هاش المواطن المغربي، وما تتبانش بواحد السرعة كبيرة وهذه العضلة اللي صبحنا نتلمسوا مؤخرا، وهو هذا البطء في التنفيذ، وحتى السرعة باش غادية التنمية العالمية، وباش غادي العالم بصفة عامة، وهي سرعة كبيرة وما تتواكبها التطورات اللي تتعرفها بلادنا للأسف، كاين عمل في العمق، لكن للأسف هذا البطء مقارنة مع السرعة باش غادي العالم الخارجي، هذه صعبة التدارك، لكن أتمنى أن السيدة الوزيرة تعقب وتقول واش هي متفائلة فعلا؟ ووقتا ما غديش يبقى الفقر في المغرب؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، تفضلوا السيدة الوزيرة.

السيدة كاتبة النولة لدى وزير التنمية الاجتماعية والتضامن:

أريد فقط أن أقول بأننا بطبيعة الحال متفائلين وبغيت نذكر كما جاء في عنصر جوابي، أطلقت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية الذي نعلق أمل كبير على هذه المبادرة للتقليص من الفقر والعجز الاجتماعي في بلادنا، وأريد أن أقول أنه كذلك على أنه التقليص من العجز الاجتماعي لا يهيم قطاع حكومي معين، ولكن يهيم جميع القطاعات الحكومية، ويمكن لي أن أؤكد لكم أن جميع القطاعات معينة في هذا البرنامج من أجل الوصول إلى نتائج مرضية لبلادنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة، إذا باسمكم نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها معنا ومنتقل إلى الوزارة المكلفة بتحديث القطاعات العامة والسؤال تبسيط المساطر الإدارية للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، أحمد بنا، أحمد التوزي، أحمد المالكي، محمد عذاب الزغاري.

تفضل السيد المستشار المحترم السيد إدريس الراضي.

المستشار السيد إدريس الراضي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

زملائي الأعزاء،

يرتبط موضوع هذا السؤال بجانبين اثنين:

الأول متعلق بالاستثمار، وقد تمكنت بلادنا من اتخاذ تدابير مهمة

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

أساسيتين يتجلى أولهما في تحسين وتقييم الخدمات العمومية للمواطن من خلال عملية اللاتمرکز، وتفويض عمليات تقديم هذه الخدمات على الصعيد الترابي تجسيدا لسياسة القرب، وتتجلى الرفاعة الثانية في تقديم هذه الخدمات عبر الوسائل الإلكترونية لتسيير اللوج إليها وإزاحة العوائق الإدارية، هكذا وفي إطار لجنة مشتركة بين الوزارات، المحدثه لدى وزارة تحديث القطاعات العامة، لقد تم العمل على جرد المساطر الأكثر تداولاً، وإصدار دليل بغاية التعريف بها وتعميمها على أوسع نطاق، وفي هذا السياق تندرج الجهود التبسيطية التي قامت بها بعض القطاعات وقد ذكرتموها السيد المستشار في تساؤلكم منها وزارة الداخلية، ولكن كل القطاعات الأخرى انخرطت بهذا المشروع فبالنسبة لقطاع الفلاحة والصيد البحري ثم إعطاء الاختصاص للبت في الملفات المتعلقة بمنح الاستثمارات والإعانات إلى المصالح اللامركزية، وكذا توكيل مهمة البت في الطلبات المتعلقة بالمشاريع الاستثمارية غير الفلاحية جهوية عوض البت فيها على الصعيد المركزي، وتهم هذه الطلبات الأراضي الفلاحية أو ذات الصبغة الفلاحية التابعة لك الدولة الخاص خارج المدارات الحضارية من أجل إنجاز مشروع استثماري غير فلاحي ذي صبغة اقتصادية أو اجتماعية.

تبسيط مسطرة الحصول على رخص السقي بتنسيق مع الوزارة المكلفة بالماء والبيئة، وإن كنت أعترف أن الإدارة معقدة في مساطرها ولا نهاية في التبسيط إلا بحذف بعض الوثائق أو بعض المساطر ليس هناك منتهى أو نهاية لهذا التبسيط إلا عندما تحذف، هناك مجهود يبذل من طرف جميع الوزارات خصوصا وزارة الفلاحة فيما يتعلق بمسطرة الحصول على رخص السقي.

- جرد 47 مسطرة متعلقة بالصيد البحري قصد تعميمها ونشرها في دليل المساطر الإدارية.

- بالنسبة للإجراءات التبسيطية المتخذة من طرف وزارة الداخلية ذكرتم بعضها السيد المستشار المحترم، أعتقد أن البطاقة الإلكترونية البيوميترية من أهم الأرفاعات لتسهيل العلاقة بين المواطن والإدارة إذ ستمكن هذه الإدارة البطاقة الوطنية الجديدة من الحذف والاستغناء عن عدد من الوثائق وهي أربعة:

شهادة الحياة، شهادة السكنى، عقد الزيادة، شهادة الجنسية مانبقاوش نطلبهم من المواطن إلا في حالة طلب طبعا البطاقة الوطنية أو في حالة تجديدها.

وهذه إن شاء الله ستكون خطوة عظيمة وخطوة جبارة من أجل تسهيل العلاقة والمساطر.

طبعا هناك وزارة الصناعة والتجارة التي أعدت مصنف في تكوين مجلدات تحتوي على 500 نشاط تجاري وصناعي وخدماتي خاضع للترخيص وفي نفس الوقت تنكب على إعداد نماذج لدفاتر التحملات بالنسبة للأنشطة التي لا تخضع لإذن مسبق ما غاديش يبقى الترخيص لهذه الأنشطة. تولى une déclaration التبليغ.

في مجال تشجيع مساطر الاستثمار منذ الرسالة الملكية حول التدبير اللاتمرکز للاستثمار، وإحداث المراكز الجهوية التي مكنت من تجاوز العديد من العقبات ولازال هناك العديد من العمل الذي يجب القيام به.

أما الثاني فهو الأهم بالنسبة لنا في السؤال، والمرتبب السيد الرئيس بحياة المواطنين وفي علاقتهم بالإدارة بمختلف قطاعاتها ووزاراتها، فهو يهم المواطن العادي بالدرجة الأولى الفلاح البسيط؟ التاجر الصغير، وكل فئات المجتمع المغربي، بل إننا نعتبر أن موضوع الإصلاح الإداري وتبسيط المساطر الإدارية مدخل أساسي لاسترجاع الثقة بين المواطن والإدارة، وقد حظي هاذ الموضوع بالعناية الخاصة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، الذي أكد في العديد من المناسبات على ضرورة ترجمة الإصلاح الإداري على أرض الواقع، ويعتبر موضوع تبسيط المساطر الإدارية اهتماما يدخل في صلب التنمية الاقتصادية والاجتماعية عموما، والتنمية البشرية على الخصوص، ونسجل السيد الوزير العمل القيم الذي قامت به وزارة الداخلية بإحداث لجنة مركزية لتبسيط المساطر الإدارية، والتي برأسة الدكتورة زروق والتي تم الإعلان عن نتائج عملها خلال اليوم الإعلامي بتاريخ 8 نونبر 2005، ففي الواقع لا يمكن لأي أحد أن ينكر أهمية هذه النتائج وهذا العمل، لكن الملاحظة الأساسية والتي تبقى مطروحة لدى جميع المواطنين والمهتمين بالإصلاح الإداري ببلادنا هو استمرار معاناة المواطنين مع تعدد المساطر بقطاعات وزارية أخرى، والأمثلة كثيرة السيد الوزير، بحيث لم تنخرط هذه القطاعات بعد في العمل المشار إليه سابقا.

فالسؤال المطروح السيد الوزير:

هل لديكم تصور لتعميم عملية تبسيط المساطر الإدارية كل الوزارات؟

ولماذا لا تسارع الحكومة في فتح حوار مع كل المعنيين من نقابات من مجتمع مدني وإشراك الجميع لكي يشمل تبسيط المساطر كل القطاعات الوزارية الأخرى، وتخفيف معاناة المواطن مع الإدارة؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العام:

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

في البداية أتقدم بالشكر للسادة المستشارين المحترمين على وضع هذا السؤال الذي يستأثر باهتمام الحكومة والرأي العام طبعا تبسيط المساطر الإدارية من أجل تشجيع الاستثمار، ولكن أيضا من أجل تسهيل الحياة اليومية للمواطنين وتيسيرها وتيسير علاقتها بالإدارة، هو ورش مساهماتي مفتوح ومستمر ويستدعي تظافر الجهود وعملا متواصل من أجل مواكبة جميع التطورات الراهنة الاقتصادية منها والاجتماعية، ويقوم هذا الورش في تصور الحكومة على رافعتين

مداولات مجلس المستشارين أكتوبر 2005

وتيتأفقوا معه في داك المحضر على أساس غادين يعوضوا كمتال، وكاين اللي تيقول وأودي هادي مصلحة عامة خاصني تسهل، ملي تيمشي يرجع يسول على التعويضات تيلقى مثلا أنتم عارفين الوضعية العقارية ديال بلادنا أنه اعطوها... كاملة ديك التعويضات.

تنجيووا لمثل آخر مثلا رخصة من الرخص، ذهب بعض الوزارات أو المندوبيات على توقيع الرخص لفترة طويلة من الزمن وبعض المرات يتفاجأ المواطن بأنه داك الشي ما بقاش علاش؟ لأنه حتى الوزارة اللي كانت تتعطي ديك الرخصة تتجهل القانون كانت تتعطيها ومن بعد عاد ماشي شي حد للرفوف ولقى القانون تيمنع باش تعطي ديك الرخصة شكون اللي تيكون ضحية؟ المواطن، ولاش أنا نتقول للسيد الوزير وألح عليه أنه يكون يوم إعلامي خاص بتبسيط المساطر، لأنه إذا رجعنا لأقسام الشؤون القانونية بمختلف الوزارات، أش تلتقاو؟ ويمكن لي نقول لكم السيد الوزير أنه مشيت مرة واجتمعت مع بعض الأخوة، أش قالوا لي؟ قال لك أودي هاد الشي اللي تتقول السي الراضي راه صحيح، ولكن ما قدرنا يديروا والو، فإذا كانت يمكن لي نقول لك السيد الوزير واحد اليوم إعلامي حتى الناس اللي تيكونوا عارفين في داك اليوم الإعلامي حتى هم تيببوا بأرائهم، وعاد جمعيات عاد نقابات عاد المواطن العادي اللي تيتخبط، وبهذه الكيفية غادي نقول أدينا خدمة للمواطن، لأنه نحن إلا شقنا التنمية البشرية راها مرتبطة مع هذه المشاكل اللي تيتخبط فيها المواطن، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم، السيد الوزير نشكركم باسم المجلس، وبهذا نكون قد أنهينا هذه الجلسة، وأشكر الجميع، وأعلن عن اختتام هذه الجلسة.

طبعا ولي شرف عظيم أن أعلن من هذا المجلس الموقر أن وزارة تحديث القطاعات العامة قد عملت على إنجاز مشروع المتضمن لثلاث عناصر:

العنصر الأول هو برامج تلفزيونية أسبوعية، تأخذ كل مسطرة وترشد المواطنين إلى الغدارة المعنية بكل مسطرة، الوثائق التي يجب إعدادها مدة الإنجاز إلخ، ربما تتبعتم هذا السيد المستشار.

النقطة الثانية موقع الخدمات على الخط service public mail اللي فيه جميع المساطر الأكثر تداولاً، ومركز للاتصال عبر الهاتف تحت رقم 082003737 من أجل الاتصال، وطلب الإرشاد حول نوعية الوثائق في كل حالة حالة بالنسبة لهذه المساطر. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، باش نعطيوا للسيد المستشار فرصة للتعبير نظرا لضيق الوقت.

المستشار السيد ادريس الراضي:

الدافع الذي من أجله طرحنا هذا السؤال هو المعاناة اليومية للمواطن، وهنا السيد الوزير يمكن لي أن أعطيك بعض الأمثلة، لأن واحد المجموعة ديال البرلمانيين راه ماتيعرفوا المشاكل إلا لتخبطوا فيها، علاش أنا كنهدر هكذا؟

نعطيكم أمثلة نزع الملكية، عندنا المواطن أصناف فيه اللي ما تيعرف والو فيه اللي شوية وفيه اللي تيعرف، وتيقول إلى دعوات المصلحة العامة أنه تنمشي في الطرح مع الدولة، شحال من الناس الآن اللي كان في قضية نزع الملكية اللي تسهلوا علاش أش تيقول ملي تتجي مصلحة من المصالح، أنها تتجي الوزارة المعنية، تتدير اجتماع مع السلطة المحلية أنذاك تياخذ الإجراءات ديال نزع الملكية، تيتصلوا بالناس، كاين اللي تيقول أودي أنا هاد الشي هذا ما في بلادي، تيدار محضر